

REC



32101 075818185

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

DUE JUN 15 1997



منشورات
مدرسة الامام المهدي (ع)

خونسار - ايران

(٢)

سَنَاسِجْ
حَمَلُ الْجَنَّةِ

تأليف العلامة المفنؤرله
اشيخ آغا بزرگ الطهراني

تأليف العلامة المغفور له
أشـيخ آغا بزرگ الطهراني

تأليف
حضر الاجتهاد

تأليف

محمد علي الأنصاري

(RECAP)

KBL

A332

مطبعة النخيل - مصر

(١٤٠١ هـ)

32101 016943332

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء ،
وعلى آله الطيبين الطاهرين ، الهداة المعصومين .

مقدم

حدد العلماء للاحتهاد علوماً أدبية وغير أدبية ، بها
يمكن التقيُّه عن استخراج الأحكام الشرعية واستنباطها من
الكتاب والسنة وما في الأدلة التي تعود في الحقيقة إليهم .
فالمجتهد إذا اتقن هذه العلوم ومارس الكتاب والسنة حصلت
له ملكة يقتدر بها على استنباط الفروع الفقهية وما يحتاج
إليه من المسائل والأحكام ، وإذا حصلت له هذه الملكة
وحب عليه العمل بما يستسطه ولا يحدور له الرجوع إلى غيره .
أما العامي الذي لم تتوفر له أسباب الاجتهاد أصلاً ،
أو توفر له طرف منها ولكن لم يبلغ مرتبة الاستطاع ، فيحب
عليه الرجوع إلى المجتهد العادل الحائض للشرائط لاخذ

عاجتناح اليه من الاحكام المقيده

هذا عادى اليه الشعب في المجتهد والمقلد . واما
اهل السنة فقد حصروا الاجتهاد في أربعة من الائمة رعمو
ان التقليد لا يصح الا من هؤلاء ولا يتدور العمل الا برأيهم ،
وهم : الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي (ت ١٥٠)
والامام مالك بن أنس الاصمعي (ت ١٧٩) والامام محمد
ابن ادريس الشافعي (ت ٢٠٤) والامام احمد بن حنبل
الشبلي (ت ٢٤١)

سد اهل السنة باب الاجتهاد على انفسهم واصحبوا
بقلود هؤلاء الائمة مذقرون ، بالرغم من وجود مجتهدين
آخرين قنهم ومعاصرين لهم وبعدهم . فما هي الاسباب
والدواعي التي اوجبت حصر الاجتهاد فيهم ، وبني بهذا
الموضوع . وعلى يد من تم ؟ فهذه اسئلة تدور على كثير من
الاسس ويطلب لها الجواب .

نقد احاب على هذه الاسئلة العلامة الراحل المتتبع
المؤرخ الشيخ آغا بركه المنهري - عطر الله عرقده - في
رسالته القيمة « توضيح الرشاد في تاريخ حصر الاجتهاد » ،
فما به درس هذا الموضوع من حواشيه المختصرة باختصار
واستيعاب ، واعطى صورة واضحة اغنى الباحث عن المحصر
في الموسوعات ورسائل الكتب

وقد استخلصت مندرسة الامام المهدي عليه السلام

بحوسار على صورة من هدد الرسالة بخط المؤلف من العلامة
الحجة السيد محمد حسين الخليلي ، وقد احسب الاختيار
اذ جعلته ضمن الرسائل والكتب التي سعت في تحقيقها وبشرها
فانها بهذا العمل المشكور وفرت كثيراً من الجهد على العلماء
والمعنيين بالمحوث التاريخية .

وامسى ابارك فضيله الاستاذ المحقق الشيخ محمد علي
الانصاري على توفيقه في تحقيق هذا الترتيب و على دراسته
المختصرة الممتازة التي قدم بها الرسالة حول الاجتهاد والادوار
التي مر بها ، واسأل الله تعالى له اطراد التوفيق في احياء آثار
اخرى من تراثنا الاسلامي . وهو عز وجل ولي التوفيق
التسديد .

السيد أحمد الحسيني

م ١٢ ذ ١٤٠١ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لحمد لله رب العالمين . و لصلاه والسلام على صعوده حلقه
 الرسول الامين ، وآله الفخر الميامين .
 بس بدي رساله في « تاريخ حصر لاحتها » عند احوال السه ،
 حررت بيد لعلامه لكبر آبه لله بسبح اشاد بررك الطهر بي تعمده
 لله برحمه . وقد استعرض فيها تاريخ حصر الاجهاد . ووجوب
 عقيد أحد بمداخت لاربعة لاعبر . والاسباب لبى دعب الى ذلك
 وقد ساعدني لوقوف في صيف سنة ١٣٩٨ هجرية ، حيث
 سجد بي فرجه قصير وفي موسسه ولي العصر عجل الله تعالى فرجه
 بمدينة خو سار . فتممت فيها تحقيق هذه الرسالة وتقديمها . ورأيت
 من المناسب ان كتب بحصر حول الادوار التي مر بها لاحتها
 في كل من مدرستي الشيعة والسنة .
 وما توفيقي الا بالله . عنه توكلت و اليه ائيب .

عبد راجي غموريه

محمد علي الانصاري الشوشري

الاجتهاد لغة واصطلاحاً

من الدخول في بحث عن الأدوار التي مربي الاجتهاد ، من
الارم أن بين ما هو المراد من الاجتهاد الذي نريد أن نستعرض
أدواره ، فنقول -

لاجتهاد في اللغة مأخوذ من « اجهد » تصح بمعنى الطافة،
أو بالفتح بمعنى المشقة ونأتي بمعنى لطافة أيضاً . فالاجتهاد لغة هو :
« بذل الوسع والطاقة »^(١) .

وَمَا فِي مِصْطَلَحِ لَفْظِهِ وَالْأَصُولِيَّةِ فَيُطْلَقُ عَلَى مَعْنَى عَامٍ ،
وخاص

(١) راجع كلام من ساء العرب واصحاح واسمايه ومجمع البحرين
وغيرها من كتب لغة .

المعنى الخاص للاجتهاد :

أما بمعنى الخاص فهو المرادف للقياس عند الشافعي . حيث يقول : « فما القياس ؟ أهو الاجتهاد أم هم معترفون ؟ قلت : هم اسعد بمعنى واحد »^(١) . ومعنى أن يكون الاستحسان من الاجتهاد^(٢) ويقول السيد المرتضى « فله » : « وفي الفهاء من فصل بين القياس والاجتهاد . وجعل القياس مدعى أصله ندي يقاس عليه . والاجتهاد ما لم يتعين . . . وفيهم من أدخل القياس في الاجتهاد وجعل الاجتهاد أعم منه »^(٣) .

وربما جعلوا الاجتهاد مرادفاً للاستحسان ، و برأي ، والاستسباط والقياس . يجعلها أسماء لمعنى واحد . يقول مصطفى عبد الرزاق : « فالرأي الذي يحدث منه هو الاعتماد على الفكر في استنباط الأحكام الشرعية . وهو مرادبا بالاجتهاد والقياس . وهو أيضاً مرادف للاستحسان والاستسباط »^(٤)

هذا ، ولا يمكن تحديد مفهوم الاجتهاد بمصداً الخاص تحديداً

(١) الرسالة للشافعي : ٤٧٧ .

(٢) نفس المصدر ٤ - ٥ .

(٣) الذريعة الى أصول الشريعة ١٨٨ / ٢

(٤) تمهيد لتاريخ الفقه الإسلامي ١٣٨ كما عن مقدمه النص والاجتهاد

دوية. ولعل ذلك من جهة احتياط بعض المفاهيم العامة بمصاديقها .
والذي يظهر من تسع كلماته أن الاجتهاد بمعنى الخاص
مرادف للرأي والعباس والاستحسان والمصالح المرسية وبنائرها
سما هي من قبيل المصاديق لهذا المفهوم .

ومهما يكن من أمر فإن الاجتهاد بهذا المعنى استمر من القرن
الأول حتى القرن الخامس - مرق - فحسب كان يطلق لاجتهاد .
كان يراد منه هذا المعنى الخاص وفي حوالي القرن الخامس أحد
الاجتهاد مفهوماً أوسع من ذلك .

والذي لابد أن نشير اليه هو أن نمة الشيعة عليهم السلام كانوا
يعرضون الاجتهاد بهذا المعنى . وذلك لظلال العباس والاستحسان
وعنها عندهم . واستمرت هذه المعارضة من عصر لائمه - عليهم
السلام - حتى القرن السابع الهجري حيث يعرف مفهوم الاجتهاد
الخاص في مفهوم أوسع منه فبعض الشيعة برحمة صدر مع حذف
مخالفة ماذهم بذهبه كالفاس والاستحسان وأمثلة عنه، فالنصوص
بكتيرة الواردة عن العلماء في هذه القرون تدلنا على المعارضة
الشديدة من قبل مدرسة أهل البيت - عليهم السلام - ضد الاجتهاد
بمفهومه الخاص . حتى صنف العلماء وكتاب كتباً على رد الاجتهاد
بهذا المعنى . فقد صنف عبد الله بن عبد الرحمن الزبيدي كتاباً سماه
« الاسفاده في قطعون على الاوائل والرد على أصحاب الاجتهاد »

(١) مقدمة البحث والاجتهاد ه . علم العلامة آل . محمد تقي المحكم

والقياس»^١ وصف ابو القاسم علي بن أحمد لكوفي كتاب سماه
 « الرد على أصحاب الاجتهاد في الاحكام »^٢
 وأحدث المعارضه تستمر حتى أواخر القرن الرابع. حيث ألف
 الشيخ المعتمد « وده » كتاباً سماه « المقص على ابن الحبيد في اجتهاد
 الرأي »^٣.

وقد كان ابن الحبيد متهما بالعمل بالقياس و لاجتهاد في الرأي .
 كما سببه عليه المؤلف « وده » وسوف نعرض لذلك هناك
 ومما يدل على ذلك ما نقله لمحقق الشيخ محمد حسن اسحقى
 صاحب الجواهر في جوار قصاء الحاكم بعده عن السيد المرتضى
 في الانتصار بقوله :

« فان قيل: كيف يسحبون ادعاء الاجماع وابوعبي ابن لجسد
 بصرح بالخلاف ويذهب الى أنه لا حدود للحكمة أن يحكم بعليه
 في شيء من الحقوق والحدود؟ قلنا : لا خلاف بين الامامة في هذه
 المسألة، وقد تقدم اجماعهم ابن الحبيد وتأخره وإما عول ابن الحبيد
 على صواب من الرأي والاجتهاد ، وخطؤه طاهر . »^٤

وهكذا يرى السيد المرتضى أيضاً نهجهم على الاجتهاد بهذا

(١) رجال النجاشي في ترجمه حديثه بن عبد الرحمن ١٥٢

(٢) نفس المصدر في توجية على بن أحمد : ١٨٩ .

(٣) رجال النجاشي في ترجمه الشيخ المعتمد : ٢٨٧

(٤) جواهر الكلام : ٨٩/٤٠

المعنى وإن كان يميل إلى قوله في الموضوعات الخارجة - لا لاحكام
- مثل الاجتهاد في تعيين القلة وأمثالها ^(١) .

وكذلك يرى الشيخ الطوسي « قدّه » في أواسط القرن الخامس
يقول بعدم تذكر صفات المعنى : « وقد عد من جائفنا في هذه
الاقسام أنه لابد أن يكون عالماً بالقياس والاجتهاد . . . ووديب
بحسب ما دلل وأنها ليست من أدلة الشرع ^(٢) .

وكذا في أوخر القرن السادس يعرض ابن ادريس في مسألة
تعرض للمسيب من كتابه « المراتر » عدداً من المرححات لأحدى
البيتين على الأخرى ثم يعقب ذلك قائلاً : « ولا ترجيح بمير ذلك
عد أصحاب . وقياس والاستحسان والاجتهاد باطل عند » ^(٣) .
وهكذا استمر هذا الرقص بعيب للاجتهاد بمفهومه الخاص
إلى أوائل القرن السابع لأنه كان يعطي مفهوم القياس والاستحسان
وإرأي - أ. كما من مصاديقه المسموعة لدى أئمة الشيعة عليهم
السلام - حتى يظهور الاجتهاد من مفهومه الخاص إلى مفهوم
أوسع منه .

المعنى العام للاجتهاد :

وبعد أن كان اجتهاد عند السه محصوراً في إرثي والقياس

(١) كدرية إلى أصول الشريعة ٢/٣٠٨ .

(٢) حدة الأصول ٢٩٣ .

(٣) المراتر لابن ادريس - كما عن لمعالي الحديدة للسيد صدر

والاستحسان - على اختلاف في قول بعضها - بطوره ومفهومه وأحد
 يعطي معنى أوسع من معناه الأول الخاص بهذا الأمر إلى المتوفى
 سنة ٥٠٥ بعرف الاجتهاد بأنه : « عازد عن بدل لمجهود واستفراغ
 التوسع في فعل من الأفعال ولكن صدر اللفظ في عرف العلماء
 مخصوصا بديل المجهود وسعه في طلب العلم بأحكاما شرعية »
 وعرفه لأمدي بأنه : « استفراغ التوسع في طلب الطمان بشيء
 من الأحكام الشرعية على وجه يحسن من نفس المعجز عن تمرده
 فيه » وعرفه من المأخزين محمد الحصري بث بأنه « بديل الجهد
 في استنباط الحكم شرعي مما اعترضه الشرع دلالة »
 ومن خلال هذه التصويص يرى كيف تحول مفهوم الاجتهاد من
 معناه الخاص إلى معنى أوسع منه عندما ليس ثوبه المحدد. وذلك
 حول لي لغريين الخامس والسادس من هذه الشعة

وأقدم نص يدل على قول الاجتهاد بمفهومه الجديد لدى علماء
 الشيعة هو النص الوارد عن المحقق الحلي « قد » المسمى سنة
 ٦٧٦ في كتبه المعارح حيث كتب تحت عنوان الاجتهاد بقول .
 « وهو في عرف الفقهاء بديل الجهد في استخراج الأحكام
 الشرعية وبهذا الاعتبار يكون استخراج الأحكام من دولة الشرع

(١) المستقى ٢/ ٣٥٠

(٢) أحكام من أصول الأحكام ٤/ ١٤١

(٣) تاريخ التشريع الإسلامي ٨٧ .

اجتهاداً ، لأنها تنبني على اعتبارات نظرية ليست مستفادة من ظواهر
 لمصوص في الأكثر ، سواء كان ذلك لدليل قيساً أو غيره ، سيكون
 نقيس على هذا التقرير أحد أقسام الاجتهاد ونوعين : يرم - على
 هذا - أن يكون الامامة من أهل الاجتهاد ؟ قل - الامر كذلك ،
 لكن فيه اتهام من حيث أن القيس من حمله لاجتهاد ، فاد استثنى
 نقيس كـ من أهل الاجتهاد في تحصيل الاحكام بالطرق الطولية
 التي ليس أحدها القياس » .

ومن خلال هذا النص نلاحظ أن كلمة « الاجتهاد » لم ترل
 مثقلة بتعريف مفهومها الخاص ، ولذلك نحاول هذا لمحقق أن يفصل
 بين المفهوم من بعض القياس وأمثلة من مفهوم الاجتهاد

ولم يقف لاجتهاد - بمفهومه الحديث لدى الشيعة - عند هذا
 الحد ، وهو سمح ح الاحكام الشرعية من غير ظواهر لمصوص ،
 بل شمل عمله استنباط الحكم من صادر نص أيضاً . لأن عملية
 استنباط الحكم لا تخلو من الجهد يعني في سبب معرفه لظهور ،
 وتحديدده ، وإثبات حجته ، وأمثلة هذه الأمور .

ثم أحد الاجتهاد بتطور نص ، يشمل كل عمله يمارسها الفقه
 لتحديد لموقف العملي تجاه الشرعية على طريق اقامة الدليل على
 الحكم شرعي ، أو نقيض لموقف العملي من شره ، ولذلك عرفه
 من المتأخرين بسيد الخوئي - دام ظله - بأنه :

(١) معادح الاصول ، الطبعة الحجرية : ١١٧ .

« بدل الزرع لنحصل لحيته على موقع أو على الوضعة
المناسبة لظهوره »^١

وهذه المعارف حرة للاجتهاد لا محدود من مدافعات لا تعرض
لها لحر وجب من عرضا مهم في هذه المقدمة

لأن وبعد أن انصح به، معقود الاجتهاد بمهنة العلم
وخاص ، حيث لنا ان نعرض المر حل وادوار في مربيها
لاجتهاد في مدرسين مدرسة أهل البيت - عليهم السلام -
ومدرسة سنة

والمقصود - طبعاً - من الاجتهاد الذي يرتد ن تعرض مر حده
هو الاجتهاد بمعناه : عام ، الذي ضمن كل عمله بمدرسة اعتقه
لحدوده لموقف تعمي محاد لبرهه ، سواء كان في صدر الاسلام
أم في يومنا هذا ، لأن عمله يحدد الموقف العملي بحده الشريعة
لم يكن شيئاً مستحدثاً ، بل بعد نى تاريخ صدر الاسلام

(١) الرأي المديد في الاجتهاد والتقليد : ٩ .

الاجتهاد وتطوراته في التاريخ

مررت على الأحكام مرحة تحليلية من الصعب تحديدها
محددة بدقة ، ولكن يمكن حصرها في كل من المدرسين - السمة
والشعبي - على وجه التقريب حسب ما تمصنه المقدمة

أولا - المدرسة السنية ومراحلها التاريخية

١ - المدرسة السنية عبر حال كثيرة يمكن حصرها تقريبا في
أربعة أدوار :

- ١ - دور الصحابة والتابعين .
- ٢ - دور الأئمة الأربعة ، حتى انسداد باب الاجتهاد .
- ٣ - دور انسداد باب الاجتهاد (عصر التقليد) .
- ٤ - دور الدعوة الى فتح باب الاجتهاد من جديد .

الدور الاول : دور الصحابه والتابعين

كان بعض الصحابه ذا عرضت لهم مسألة يحاولون أن يحدوا
حيث من الكتب أو السنة، وإن وجدوا حطها فيها ولا كانوا يعمدون بما
وصل اليه رأيهم في المسألة - وإن كان هناك من يوقف من لافاء
بالرأي - كما ندل على ذلك بصوص كثيرة. ففي حديث ميمون بن
مهر ب، « كان أبو بكر ذا ورد عليه الخصم، نظر في كتاب الله ، وإن
وجد فيه ما يقضي بينهم قضى به ، وإن لم يكن في الكتاب وعلم عن
رسول الله «ص» في ذلك الأمر سه قضى به. وإن عابه حرج فقال
لمسلمين فقال «نابي كذا وكذا، فهل علمتم أن رسول الله «ص» قضى
في ذلك بمصاهير ما جمع له لغير كلهم يدكر عن رسول الله «ص»
فيه قصاها - فتشول أبو بكر، الحمد لله الذي جعل لنا من يحفظ علينا
عدم سب، فإن عباد أن يحد منه سنة عن رسول الله «ص» جمع رؤوس
الناس وحيارهم وسبواهم، فإذا اجتمع رأيهم على أمر قضى به »
وفي تعاليم عمر لشریح كما يؤثر عنه ، « فإن جاءك ما ليس في
كتاب الله ولم يكن فيه سنة رسول الله «ص» ولم يكن فيه أحد
قلبك ، فاحذر أي الأمرين شئت ، وإن شئت أن يحتج برأيك لتقدم
وتتقدم ، وإن شئت أن يتأخر فتأخر ، ولا أرى التأخر إلا حرجاً لك »^{١٢}

(١) الأهداف في بيان سب الاختلاف كذا عن دائرة المعارف بقرينة
وجلد ٢١٢/٣
(٢) نفس المصدر .

وعن ابن مسعود أنه قال : « من عرض له منكم قضاء فليقض ما في كتاب الله ، وإن لم يكن في كتاب الله فليقض ما قضى فيه الله » ص . « وإن جاء أمر ليس في كتاب الله ولم يقض فيه بيه ولم يقض به الصالحون فيجتهدوا به ، وإن لم يحسن فيعلم ولا يستحي » .
 هذا ، وكان في الصفحة من يعني في المسألة بالرأي مع وجود نص الصريح فيها ، وبحيث من أراد لتوسع في ذلك إلى كتاب « النص والاحتياط » لعلامة السيد عبدالحسين شرف الدين « قدس » فإنه تناول البحث فيه بصورة مفصلة .

نعم كان الاجتهاد في هذا الدور يسئل في اسباط الحكم من الكتاب ، فإن لم يوجد فيه من السنة ، وإن لم يوجد في السنة ومن قول صاحبها له فتوى في تلك المسألة - وبالنظر هذا يتصور نسبة إلى ما بين أوصاف الصحابة - وإن لم يكن هناك فتوى لصحابي في المسألة . كان المتنبى يرى أنه في غطاء جواب المسألة .

ومن خصائص هذا الدور تدوين اسمه بأمر عمر بن عبد العزيز^٢ وظهور الاختلاف بين المعناء في أواخر هذا الدور ، الذي انتهى إلى انقسامهم إلى مدرسين - مدرسه الرأي ، ومدرسة الحديث

(١) تهذيب تاريخ الفقه الاسلامي ١٧٧ كم عن مقدمة النص والاحتياط

(٢) ربح الشريعة الاسلامي ١١١

الدور الثاني : دور الائمة الاربعة

ويمتد هذا الدور من أوائل القرن الحادي الى منتصف القرن الرابع . وكان من صوره هذا الدور . تساع لخصائمه ومو لحركة العلمية في الامصار الاسلاميه ، ورواد حفاظ لقرآن والعناية بأدائه وتدوين اسمه وأصول فقهه ، وجمهور مصطلحات الفقهيه ، وظهور لمذاهب الاربعة وغيرها من المذاهب المبرعه . والسرع في مده فقه - سنة والاجماع والقباس وغيرها - و شقاق المدرسه الى مدرستي الرأي والحديث .

ومن بشر الى الصوره الأخيره . وهي شقاق المدرسه فقط لالتوسع في ذلك حركه من اعرض من هذه المده

(ظهور مدرستي الرأي والحديث) :

من أهم مظاهر هذا الدور . تساع الشقه بين مدرستي الرأي والحديث لتبس ظهور في آخر الدور الاول ، وتميزت لمدرستان بكل وضوح .

١ - مدرسة الرأي :

وكان مركز هذه المدرسه الكوفه ، وأعظم روادها حبيبهم ولعد الكوفه عن لمدينه - مركز الحديث و سنة - ثركس في ظهور هذه لمدرسه . حيث كان الطابع عام لهذا لمدرسه

النشيد في قلوب حسنة ورفض كثير منها ، ولاحقا دعى القس
والاساقفة الى

وزير لهد مدرسة صدي كمر يومك في لعم للاسلامي ،
فكان قدس السيد بن بين مؤمن بها ومحب الحق ومن وقف أمام
هذه المدرسة ورعاها - فهو سيئ حليم اسلام - دنيهم
كانوا يرفضون لعدا رأي وغياس كما سببه شاء الله تعالى

٢ - مدرسة الجندب

ومن مقادير هذه المدرسة لاس د عني نخر آت واحدة ثمرة
ورفض الخيانت والاساقفة وكذلك وقف بعض رؤساء هذه المدرسة
بوقف عمه هذه مدرسة لرأي ، فرفضوا رفضا سديا
ومن لصب محمد بوقف هذه المدرسة هذه مدرسة لرأي.
ويكن يسمى بالامام مالك بن أنس جد هذه الجندب الاربعه كان
من السارغين والعدو بن هذه الامره (ي مدرسة جندب)
ثم تم تشييدها هذه دود بن علي طاهري - مدامه طاهري -
فكان مالك بهم حديث ولم يمس ذلك من الامملا ، حتى
انه يكي حتى دونه وود انه صرب في مقابل كل مسأله أوى
فيها . به سوط ! كما ذكر ذلك من حلكان في تاريخه . وكان
داود بن علي طاهري يرى لعم طاهري الكتب واسه ورفض

(١) تاريخ ابن خلكان : ١٣٧/٤ .

القياس رفضاً باتاً ، لأن في عموم الكتاب والسنة - بحسب رأيه -
مبني بحواب كل مشكلة

وإن بقي الاثني الأربعة - أي الشافعي وأحمد بن حنبل -
فكانوا جداً وسطاً بين مدرسي المدارس ، وشافعي بينما كان يعمل
بالقياس كان يرفض الاستحسان رفضاً باتاً^(١) .

وبعد الصراع العنيف الذي كان بين لمدرسي كان ظهور
لمدرسه الرئي

وعلى أي حال كان لأحمد في هذا الدور بعدد شئى بكتاب
وسنة والقياس والاستحسان والاحتجاج . وقد احتسوا في كيميه
الأحماص ومدى حميه . و الشافعي كان يرى أن الاحتجاج المعتر
هو احتجاج جميع العلماء في البلدان كلها ، ونكر على الملكية
فونهم ن لمصر هو حماع أهل مدسه كلهم . وألزمهم بالمحالفات
الكسرة لتي حادوا ، فيها الصحنه كأبي بكر وعمر^(٢) .

(المذاهب المنقرضة) :

وظهرت في هذا الدور أيضاً مذاهب معدده أخرى قد انقرضت
ولم يبق منها إلا الاسم ، وكانت كثيره مثل مذاهب سفيان الثوري
ولحسن المصري ولأوراعي وبن جرير الطبري وغيرهم ، ولم

(١) تاريخ الشريعة الاسلامي : ١٤٨ .

(٢) تاريخ مفق لاسلامى ٢٤٠ ٢٤٨ كتاب عن المديء العامه

للمقه الجعفرى ٢٦٥ .

يس منها بعد اعتراف بربيع الامذهب داود بن علي الظاهري حيث
نفي حتى القرن الثامن^(١) .

الدور الثالث : دور التقليد

وهو دور حصر لاجتهاد و لدعوه لى التقيد، ولايمكث معين
بديه هذا الدور على المحديد، وذلك أن محاولات لتحديد ثمره
للاجتهاد كانت كثيره وفي أزمه محضه ، فكانت هذه المحاولات في
فترة بين الرابع و السابع الهجري ، حتى تم ذلك - كما عن حطط
لمعري - في سنة ٦٦٥ حتى بد « سرس لسفوري » حيث ولي
مصر أربعة فضاء : شافعي ، ومالكي ، وحنفي ، وحسبي ، فسمي
دلت حتى لم يبق في مجموع أمصار الاسلام مذهب يعرف من
مذهب لاسلام سوى هذه الأربعة ، وعودي من تذهب بعيره^(٢)
وفيما بين لقرن الخامس و السادس لم يدع أحد لاجتهاد
بعده لكامل ، وإنما وجد فقهاء ذوو اقتدار على الاستطاف في حدود
مداخيمهم ، ومن أواخر القرن السابع لم يوجد غير فقهاء ذوي
ساوى وترحيات ، وبذلك صارت محاولات الاجتهاد حتى ذهب
لطن بعض الناس لى أن باب الاجتهاد قد أغلق^(٣)

(١) أدوار فقه للاستاذ محمود شهابي ٦٥٤/٣ (فارسي) .

(٢) بحطط لسفوري ٣٤٤/٢

(٣) لاجتهاد و تحديد في « شريع لاسلامي ٢٠٨ ، تصرف

وتوقف لنها في هذا الدور عن كل حركة عنقه . وعرض
 عن النظر في الكتاب نفسه ، ولشوا بجروب بعض الكتب الفقهية
 الدينية . ولم جدوا في شيء منها وأعزموا بحدل لا يحدني دفع .
 وحالاته ستجبه حول هذه الحمة أو تلك ، وانكسوا يعلقون على
 هذا لري أو ذاك . أو شرحون هذا لمس أو يحشون هذا الشرح
 أو يعلقون على هذه الحاشية أو يديسون هذا التعليق . وهكذا أفرسو
 جهدهم في . . . حركات عنقه وأقروا كبراً من وقهم في حصومات
 صالحة مع مد على لاسلام والمسلمين بأهونه

الدور الرابع فتح باب الاجتهاد من جديد

وهو دور يدعو إلى فتح باب الاجتهاد من جديد . وفي
 لوقع لأسمي . . . جعل هذا دور حصا ، لا هك من كان
 يدعو إلى فتح باب الاجتهاد والاعتراض على سد من مرون التي
 أعس فيها اسد دانه حتى يومه . . . أمثال أبي لفتح الشهرستاني
 المصوفي سنة ٥٤٨ . وأبي اسحاق الشاطبي المصوفي سنة ٧٩٠
 والسيوطي المصوفي سنة ٩١١ . وقد ألف لسيوطي رساله سماها
 « الرد على من أجد إلى الارض . وجهل أن الاجتهاد في كل عصر
 فرض » . وقد لهذه الرسالة بقوله « ان الناس قد عت عيهم

(١) الاجتهاد والتجديد في التشريع الاسلامي : ٢٥٩ .

(٢-٣) المصدر السابق : ٧٤ .

الجهن . وعندهم حب لعدو وأصمهم . وتسعظمو دعوى الاجتهاد وعدوه مسكر بين عدد . ولم يشعر هؤلاء . بجهن أنه فرض من فروض الكفايات في كل عصر . وو حب على أهل كل زمان . أن يقوم به طائفة في كل قطر ^١ .

وقال المشوكاني « ومن حصر فضل الله على بعض حقه وفسر فهم هذه شريعة على من يقدم عقوده . بعد بحر على الله عز وجل ثم على سريته . موبوعد لكل عدد . بعد على عدده الذين بعدهم لله ذلك ما و لسه ^٢ »

وقال أبو محمد الغوي : « وفرض الكفاية هو . أن يتعمم ما يلزم رتبة الاجتهاد ومحل الفرض في قضاء وحرج من غلاة المقلدين . فعلى كافة الناس بتمام معصية . غير أنه د وام من كل ناحية واحد أو اثنان سقط الفرض عن اثنين . فإذا بعد الأكل عن معصية عصمو جميعا . لما فيه من تعطيل أحكام لشرع . فان الله تعالى « فولا نفر من كل فرقة منهم طائفة يستعفوا في الدين وليبدروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون » ^٣ .

ي عبر هؤلاء من لئساء الكبار الذين دبو بسوء لى فتح باب الاجتهاد . ويقفون أمام علقه .

واسمهم بعد تصموداً بعد عيوب الاجتهاد لى لقرون لمناصرة

(١-٢) الاجتهاد والتجديد في الشريعة الاسلامي : ٩٤ .

(٣) المصدر السابق : ٩٥ ، والآية في سورة التوبة ١٢٢

حيث ظهر في لعلماء من يدعو الى فتح باب من جديد، أمثال السيد جمال الدين الاسدآبادي (المشهور بالافندي) الذي كان يقول « مامعى باب لاحتهادمسود؟ وبأي نص سد؟ وأي اسم قال :لايصح لمن جاء بعدني أن يحتهد لينفقه في الدين ويهسي يهدي انقرآن وصحيح الحديث والاستنتاج بالقياس على ماينطق على العسوم العصرية وحاجات الزمن وأحكامه » .

ومثل الشيخ محمد عنده حيث يقول : « ان الحياه لاسايه المحتمم الاسامي حياه متسود، ويحد فيها من الاحداث والمعاملات اليوم ما لم يعرفه أسس هذه الجماعه، والاحتها هو الوسيله المشروعه لملائمه بين أحداث الحياه المتجددة وتعاليم الاسلام ، ولو وقف الامر بتعاليم الاسلام عند تلك لائمه المتدين لاسار الحياه الاساسه في الجماعه لاسلاميه في عرله عن التوجيه لاسلامي، وبقيت أحداث هذه الحياه في بعد عن تحديث لاسلام باباها . وهذا الوصح يحرج المسلمين في اسلامهم »^(١) .

ومنهما محمد رشيد رضا حيث يقول : « لا اصلاح الا بدعوه . ولادعوه لا بحجه ، ولا حجه مع بقاء التقييد . وعلاق باب التقلد لاعمى وفتح باب النظر والاسدلال هو مبدأ كل صلاح . والتقليد هو لحجج الاعظم دون العلم والمهم »^(٢) .

(١) الاحتها والجدد في شريع الاسلامى ٣٥٦

(٢) المصدر لى ٣٧٧

(٣) المصدر لى ٣٩

وهكذا سارت النهضة صداً علق باب الاجتهاد . و لدعوة الى
فتح من جديد . بيد لاعلام والمفكرين من علماء اجواب السنة ،
مراجعو أن تصل هذه النهضة الى هدفها المنشود

الاجتهاد في مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)

- وبعد ان سمعنا الاجتهاد في مدرسة تسعة ، حان له أن
سمو من الاجتهاد في مدرسة أهل البيت عليهم السلام . فمقول .
كان المسمون في راحة في حاد رسول « ص » من جهة
التمكين من الوصول الى الاحكام شرعية . وذلك لعملين أساسيين هما
١ - وجود الرسول « ص » نفسه ، وهو مصدر الشريعة بعد الله
تعالى فكلامه وحججه مشككة سار غير له لاجتها
٢ - عدم تساع لدولة لاسلامية وعدم مو جهة المسلمين
للمشكلات الكثيرة كما حدث بعد وفاة الرسول « ص »
ولذلك مد أن رتحل الرسول « ص » وواحد المسلمون مشاكس

كنهه لانه - سورة الاسلاية . اناجوا الى الفحص عن احكام
المشاكل الجديدة وحلها .

انقرآن والعقوة :

ولكن رسول « ص » لعالم به ستواجه به الامه من بعده
حمل مصدر من مهنس بحق اهلها المسلمون لجل مشاكهم ، وقد
صرح بذلك في قول حديثه أكثر من مرة حيث قال « بي محض
فيكم النفس كدب لله وعسرتي أهل بيبي لن يصلوا فانتمكم بهم
وابهم لن يعرف حتى يراد علي الخوص »^١ فحرص المسلمين
بما ع هذين سفين وجميعهما في عرض و حد

وبذلك اشار بي - لقرآن - و كان هو المصدر الوحيد
والاصل للمشرع - اكنه محض الى عصره ، فحمل عقوته لظاهره وهم
لدي تروا في حجرة وفي بيدي تروا فيه القرآن ، معسرين له .
وبعد ان واجه المسلمون قضية الخلافة حصل الانشقاق بينهم ،
فصاروا فرقتين فرقة اهل قول الرسول « ص » فسمو بالكتاب
والعتره ، وفرقة اخرى سمو بغير « حسب كتاب الله »^٢ وسمي

- (١) حديث بعض حديث منسب الى « ص »
« بعض عن رسول الله »
« بعض من حديث ابي عبد الله (ص) في المصالح والمفاسد والتدريج والسير
وسمائي على ذكر بعض مصادره عند ذكر صاحب الكتاب له
(٢) هذا هو الذي عرفت في خطبته عند عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حرمه على هلم كتب بكم كتاباً رأيتوه بعدوا وهذه قصة مشبهه به »

العريق الأول بالشعة لا يهتم شايعوا أهل البيت، والثاني بالسنة، وكان لهذا لا يشق أثر كسر في كعبة التفكير . وحل لمشكلات

ويجن حتما بحث عن الاختهاد وأدواره عند الشعة بقصد

في ذلكها مؤرخون وأصحاب التصحيح لمساندة في جمع على مثل
صحيح البخاري، باب قول مريض « قوموا عني » من كتاب مريض في
طب، وكتاب مريض من مريض، وكتاب عنه، وراجع صحيح مسلم في
آخر الوصايا، وسند أحمد بن حنبل من حديث ابن عباس .

وذلك بعض ما أخرج البخاري بسنده عن عبد الله بن عبد الله بن مود
عن ابن عباس قال : لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت رحل يهيمهم
من الحطاب قال نسي « هنيء لهم كسب لكم كذا » فقاموا معه وهم
عمر بن أبي عبد الله عليه الرجوع ، وعندهم الخبر ، حسب كتاب الله
فاحلف أهل البيت بالاحتصام فيه من يقول قولا يوجب لك
كسبا ، تصدوا بعده ، ومنهم من يقول « قول عمر » فقاموا كثيرا
ولاحضوا عبد الله بن عباس « قوموا » قال عبيد الله - فكان ابن عباس
يقول - فترى كل فرقة ما حال من رسول الله صلى الله عليه وآله حسب أنهم
ذلك الكتاب من اختلافهم ونظهم .

وفي بعض الروايات توجد عبارة « إن رحل يهيمهم » بدل عبارة
« قد غلب عليه الرجوع »

وهذه حديث - كما قال - في كتاب التصحيح أو حديثي باب
قول لمريض « قوموا عني »

لاحتياد عدد شيعة لأئمتهم . لأنهم سبهم السلام كأقرب اسم د
لسوء . فكانت الأحكام شرعية كلها مكشوفة لديهم وهم عالمون بها
من دور احتياد . وهم ما تقتضيه الإمامة . والبحث عن ذلك
موكول إلى محله في بحث علم الإمام .

الأدوار التي مر بها الاحتياط في مدرسته أهل البيت «ع»
والأدوار التي مر بها الأحياء . سمي حتى عصر العتبة بسجل
بحدودها على نحو المقرب في ثلاثة دور . هي
١ - من بعد وفاة الرسول «ص» إلى بداية حياة الصادق
عليهما السلام .

٢ - من بداية حياة الإمامين الصادق «ع» حتى بداية العيبة
بصرى .

٣ - من بداية العيبة الكبرى حتى يومنا هذا .
وذكرنا لأدوار التي مر بها الأحياء بعد العيبة الكبرى على
التفصيل لعدم سعة المقدمة لذلك .

الدور الأول :

وسمي هذا الدور من زمان الرسول «ص» حتى ابتداء
القرن الأول . وتشمل هذه الفترة حياة تسعة أربعة من أئمتنا ، وهم
علي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسن عندهم
السلام .

٠ (مصدر لتشريع)

وكان مصدر لتشريع عند الشيعة - تذاك الكماسد والسنة. ويعنون
بالسنة قول النبي - ص - «أو الإمام» ع «أو فعلهما أو مقررهما
أما القياس والرأي فقد رقصه الشيعة رقصاً - وقد روي عن
علي ع «نه قال» لو كان لدين يؤخذ منه، لكان دطني لحف
أولي بالمسح من طاهره» (١).

وما لأجمع - مهما تردد - لم يكن مصدر للتشريع لدى
الشيعة، لأنه لا يعد إلا الظن «وان ظن لا يعي عن الحق شيئاً»
بعم صدر مصدر عندهم حسب غير كاشفاً عن رأي المعصوم ع «ع»
سعى به لو بنى العلماء على رأي واكتشف منه أب ذلك لرأي
مطابق لرأي لإمام ع «ع» فهو صواب بحسب الأحكام

والعلماء مناقشات كثيرة حول الإجماع، فمن أراد المزيد من
الاطلاع عليها فليرجع إلى معانيها

وعنى أي حال كان الإجماع عند الشيعة أن ذلك هو الأحكام المطور
الكتاب والسنة، ولم يسمع ذلك إلا ما عرفت يحدث بدون موافق
وأنه لا يعتمد عليها في استنباط الأحكام، بل كانوا يرجعون فيما
يحدث لهم من المشاكل إلى الأئمة عليهم السلام

هذا وقد كان الائمة عليهم السلام دورهم في بيان الأحكام في
هذه المرحلة، ولا سيما الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، حيث

(١) عنه الأصول : ٢٧٤

كان الصحابة يرجعون له في كل مشكك نواحيهم ولم يصلوا الي
حل لها

ومن وقف على قصده يرى أنه عليه السلام لم يعمل بالقاس
ولم ير للاجماع - بل معنى المشهور في عصره - به حجة، بل كانت
قواله بسند إلى الكتب يدي بغيره في حجة النبي «ص» والسنة
التي اقتبسها هو منه .

الدور الثاني

وبتدريء هذا الدور من أوائل القرن الثاني حتى أو حرق تهرن
لثالث . أي من يد به امامه الامام محمد بن علي الباقر «ع» حتى
نهاية لنيمة الصفري .

الوضع السياسي .

ومن خصائص هذا الدور وسع المجال - في يد به - لائمه
الشيعه كي يمارسوا «عنايتهم العلميه» وذلك لان عقود التي عرض
فيها الامامان محمد بن علي الباقر وولده جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام كانت فترة بعد لحكمه من الامويين الى العباسيين ،
ولذلك كان يحلوه، مشعولين عن أهل بيت عليهم السلام بالحروب
بدولية، فانصرفوا عنهم موعا ما، وعنه الامامان الصادق عبيهم

سلاحة هذه الفرصة ورؤوا في إيجاد حلقات لمدرس تضم اليها
الكثيرون .

• لكن سرعان ما وجب هذا المدرسة لصعوبة لسياسي لشدة
بعد استعمال الحكمة في التماسس . ورجو "نعمه الشجرة في السجون
والمعتقلات ، و قدود بذلك الفرصة لتأسيسه لثأرهم

مصادر الشريعة في هذا الدور

ومصادر الشريعة في هذا الدور يمثل أنفس في كتاب و اسمه
بالعنى الذي ذكرناه مسبقاً .

وأما الإجماع فلم يكن به قيمة عظمه لدى الشيعة - كما ذكرنا - .
و أما تفاسير و التفسيرات فكذلك . و كانت ثلاثة مواقف حاسمة
صد تفاسير و التفسيرات

موقف الامام الصادق «ع» من القياس :

وكان الامام الصادق عليه السلام من المتكلمين على التفاسير
والتأويلات عن العمل به .

يحدثنا أبو بصير عن أبي جعفر و عبد الله بن شبرمة و بن أبي ليلى ،
وحدثوا عن جعفر بن محمد الصادق «ع» « فقال لأس أئمة ليلى
من هذا الذي يحدث ؟

قال : هذا رجل له بصر و نماز في أمر الدين .

قال : لعله يقيس أمر الدين برأيه ؟ .

قال : نعم

يقول [الامام] جعفر لأبي حبيبه : ما اسمك ؟

قال : نعيم .

قال : يا نعيمان هل قست رأسك ؟

قال : كيف أقيس رأسي ؟

قال : ما أراك تحس شيئا .

« نحن موحدة شئنا . فلو حارب أبي حنيفة خدم لحوب
عنه ! وحده لأماء » ح « سبنا » قال : نعم حدثني أبي
عن حدي أن رسول الله « ص » قال « لو أن قس أمر الدين برأيه
بنس ، فإن الله يعاقبه » اسجد لأبيه . فقال : أما حنيفة جالسني
من دار وحنيفة من قس « قس قس » من برأيه فبره الله تعالى يوم
القيامة يا نعيم لأبيه نعيم بالأساس ؟

قال أبي شهيد : قد قال جعفر : أيها عمه قد أنعمت أو أرت ؟

قال أبو حبيبة : قتل النفس .

قال الصادق « ع » . قال ابنه حمر وحمل قبل في قس لنفس شهيد

ولم يقبل في الرقا إلا أربعة .

ثم قال : أيهما أعظم الصلاة أم الصوم ؟

قال أبو حبيبة : الصلاة .

قال الصادق « ع » . قال : لعائش بصبي الصوم ولا تقصي

« الصلاة ؟ ! فكيف وبحك يوم لك في سأك ؟ ! » قال الله ولا تنس
الدين برأيتك »^(١) .

وقال عليه السلام لأبي جعفر مر : « خزي : » « تق الله ولا تنس ،
فإنك بعد من بني الله تعالى يقول : قال الله ، وقال رسوله ،
وتقول أنت وأصحابك : سمعنا وأطعنا »^(٢) .

وعنه عن من تعلق^(٣) قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام :
« تقول في رجل قطع اصبع من أصابع المرأة كم فيها ؟ قال
عشرة من الأيل .

قلت : قطع سبع .

قال : عشرون .

قلت : قطع ثلاثا ؟

قال : ثلاثون .

قلت : قطع أربعاً ؟

قال : عشرون .

قلت : سبحان الله لقطع ثلاثه فيكون عليه ثلاثون ، ويقطع
أربعاً ويكون عليه عشرون ؟ ! إن هذا كان بدلياً ونحن نلحقه في سر
من قال ويقول : لذي جاء به شيطان . فقال : مهلاً ، يا ، هذا

(١) حليه الأولياء ١٩٦/٣

(٢) إبطال القياس لأبي حرم . ٧١

(٣) أناب بن حبيب من كبار أصحاب الإمام عليه السلام قال ع ٤٤

بكاره من ضروريات مذهب أهل بيت - عليهم السلام - ولهم أدلتهم على ذلك ليس هنا محل ذكرها .

وحينئذٍ جاز لو قلنا بطرح القياس والاستحسان وأما إيماننا بكتاب غيبية اسناد لاحتكام المرجعية من الكتاب والسنة - بالذمعي ندي ذكرناه - أمراً ونهياً من الشريعة - خاصة الدين بربوا في مدرسة الامام الصادق عليه السلام أمثال زرارة بن أعين ، ومحمد بن مسلم ، وأبى بن عبد الله ، وغيرهم من حوزتي هذه المدرسة .

حتى أن لأنهم عليهم السلام كانوا هم من بعض أصحابهم باستطاعتهم الاحتكام وإفتاء الناس . كما أمر الإمام الباقر عليه السلام أن من ذهب إلى مجلس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « يعني الناس حدث أول له » أحسن في مسجد المدينة وأبى الناس « يعني أحسن أن يرى في شيعتي مثلك »^(١) .

أو كما قال الإمام الصادق عليه السلام لسائل سأله عن مسح على الرأس : « ضع على صغرك المغطوخ » . « يعرف هذا وشبهه من كتاب الله عز وجل » . قال له بعد ذلك : « ما جعل عليكم في الدين من حرج » . « مسح عليه »^(٢)

(١) رجال النجاشي في ترجمة أبان بن تغلب . ٧ .

(٢) وسائل شعبة ١ : ٢٢٧ .

وهكذا يرى كيف علم الامام عليه السلام هذا السائل كيفية استنباط الحكم الشرعي من الكتاب و لم يرد من هذا القبيل كثيره حيث كان علماء الشيعة يسندون في استنباط الاحكام ، لشرعيه علي كتاب الله وسنة رسوله حتي يصل اليهم به اسطر الاثمه عليهم السلام .

وهو . وقد صدرت مدرسته لامام الصادق عليه السلام خو لي زعمه آلاف من حمله لعلم . وورثها اربع مائه منهم فولا يعتمد عليها في لفقه الجعفري تسمى - « لاصول الاربع مائه » جمعها في أربع موسوعات روايتها هي « الكافي » لشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب ، كبرى لموسوي سنة ٣٢٩ و « من لا يحضره الفقيه » لشيخ الصادق أبي جعفر محمد بن علي نقمي سنة ١٣٨١ ، و « مهدي » و « المستدرر » لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الموسوي سنة ٤٦٠

وصح القواعد العامة للفقه :

وهي من اعمور وصعب و قد تفرع عنها عدة فروع جعفري .

وتنقسم بها سائر الروايات . به وصعب علي تداوله بحث العلمي .

شككت نسخة ذات برزخ عن احواله و لغتها علي بعد تليها لاحكام حتى يوم من الاستعداد ، و لبراء السرعة ، وقعه

بند و مرجع الروايات متفرعة ، والعلم بالحق هو حد ،

و مثل ذلك وهذه كتب لها أهميتها الخاصة التي تميز المذهب عن

عمره . ونحفظه عن يماشي احتياجات كل عصر من دون تحريف .
ولقد ردت مذهب أهل لب على عليهم السلام مع عبرة من المذاهب
لرأينا فرقا كبيرا من جهة توفر لقواعد الفقه و لاسوليه فيه وعدم
توفرها في غيره .

الدور الثالث :

وبسبب هذا الدور من انتهاء العبة الصغرى . ولا يمكن تحديد
بهاية هذا الدور الآن . اذ لم في صدد توسع فيه . لان ذلك يسفر
ذكر لأدوار الأخرى التي مر بها لاحتها .

خصائص هذا الدور .

ومن خصائص هذا دور ايمان العامة من لانهم الى بعض
والعلماء بمر من الامم السطر « ع » عند بداية لعنه الكبرى .
كما يدل على ذلك التوقيع المشهور :

« وما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها لي رواه حديثه . فانهم
حجتي عليكم وأنا حجة الله »^(١) .

فكان لعلماء هم المرجع الوحيد لحل المشاكل التي كانت
تواجه الشيعة مد ذلك الحب لي يوما هذا .

(١) وسائل الشيعة : ١٨ / ١٠١

أصول الاجتهاد :

وكان الاجتهاد في حد ذاته دور يعتمد على الكتاب ولاً والسنة
- المعنى الذي ذكره - ثانياً ، ثالثاً ، رابعاً ، خامساً فقد عينا انه كان مرفوضاً
لدى شيعة وحتى اليوم ، واما لاحتماع فقد كان مقبولاً بالمعنى
الذي ذكرناه .

ومما كان دخلاً في عمقه لأسسها هي نفوذ شني مذهبها
لأئمة عندهم لسلام في الدور الثاني ، فكانت هذه نفوذ مشوثة
في كتب لفقهه و الرواية وبذلك حسب بحار النهاية ، ولكن
سرعان ما ذهب الى تصوير استجراحها بشكل مبغض ، فقد أنف
سيد المرعشي «عده» الموفى سنة ١٣٣٦ هـ كتبه «تدرج الى أصول
الشريعة» حيث بحث فيه عن مهاج نفوذ عده لاصوله

ومما جدر لاشارة اليه هو ان كتب عده كانت على شكل
كتب رواية ، ثم أحدث سبع سنة فنيش وتصوير بشكل كتب لفقهه
مزيه واستدل به بسببه على لغوا عده ، ومن كان لهم الاثر
الكبير في عده محاولة الشيخ محمد بن محمد بن نعمان المقد
الموفى سنة ١٣١٣ هـ و المعيد بشرى «لسيد المرعشي عده الهدى»
الموفى سنة ١٣٣٦ هـ ، كان كثرة جهدا في عده العمدة شيخ الطائفة
«محمد بن الحسن القوسي» لمتوفى سنة ١٢٦٠ هـ ، وقد أنف عده
كتب لفقيه وروايته وأصليه مهاج الخلاص و «النهاية» و «لمسوعة»

في نفسه . و « التهذيب » و « الاستبصار » في الحديث . و « لعمرك »
في الأصول

ونشير هو الذي منه الحول العظيم في نفسه في مقدمة كتابه
المبسوط فيقول « ثم بعد ذلك لا يزال أشجع معشر محدثينا من
سلفهم و السابيين لي سمعنا من عرجاء بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
ويسترونه . ويسترونهم إلى منه عرجاء بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
أهم أهل حشوة وفقه . و من يعني « الفاس » و « الاحياء »
لا طريق له إلى كسر المسائل ولا يترويح على « الأصول » . لأن
حل ذلك وجميعه مأخوذ من نفس المتكلمين . وهذا جهل منهم
بعد ذلك وفيه بطلان « لا يترويح » . ولو نظروا في أخبارنا وفقهنا بعد ذلك
أن جن ما ذكره من المسائل مأخوذ في أخبارنا »

ثم يقول بعد ذلك « وأما ما ذكرناه من مسائل عرجاء
فلا يخرج من ذلك إلا أنه مدخل في أصولنا ومخرج على مدخلنا .
لأعلى وجهه فبأس بل على طريقته توجب علما بحسب العمل فيها
ويستوعب أصول اليها . من شاء على الأصل . وبراهه مدخل . وغير
ذلك ... »

ثم يقول بعد ذلك « وكنت على وجه الوقت وحديثه مشوق
النفس إلى عمل كتاب يشمل تلك . تنوي إليه نفسي فتعطيني
عن ذلك القو طبع وشعبي السمو عن . ويضعف سني أنصاً فيه فدية

(١) مقصوده من الاحياء هذا هو معناه لخاص مدى برادى لرى

رعد هذه التي به وقع ويرث غائبهم به، لأنهم ألفوا الاحبار ومدرووه
 من صريح الالفاظ حتى أن مسألة أو غير لفظها وغير عن معناها
 من اللفظ المعتمد لهم لهذه اسمها وتفسر فهمهم عنها^(١)
 ومن خلال هذا النص يرى كيف تحول الفقه والاحتجاج - في
 هذا الدور - من الانحصار على الزعم إلى تعريض الغرور على
 لاهول بصورة موسعة .

موقف الاحتجاج من العمل

فما كان لشعنة رفضوا له من ولزني ، ولكن لابد أن يرى
 هل أنهم رفضوا مدخل العمل ، ومدركاته كلها في عمسة لاسقاط
 أو بالموافقة في حدود عمسة ! ولا دخل في صريح ذلك دعوى .

أب المدركات العقلية على نحوين :

أول - مدركات عقلية تكافئ وهي التي لا يحمل الخطأ ،
 كحكمنا بأن جماع الشمس محل وب المذهب يمدد بالحركة
 ومن ذلك سواء كانت هذه المدركات تدبره أم تدبر بالحركة .
 الثاني - مدركات العمسة لرفضه وهي التي يحمل فيها
 لخطأ ، كحكمنا بأن الشيء العلامي يدي شبه ذلك الشيء المحرم
 في بعض الحصائص حرام رفض . فهذا وأمثاله أحكام عقبيه غير قطعة
 بل يحتمل فيها الخطأ .

(١) المجلد ١/١

إذ علم ذلك فنقول . ب . بذهب الأممي (لجمهوري) لم
 يرفض الأحكام بعبه كذا بل رفض الأحكام العقلية لبقية فقط سي
 لم يعم عليه، دليل قطعي . وبذلك أنكروا انقاس والاستحسان .
 والشاهد على ذلك أنهم حسب حاصو المعركة لمي أثبت من
 المعترية والاشعره في الحسين و لتتبع لعقل صاروا حسب
 المعترية . وكدوا على وجود حسن والصح العقلي . وان هذا
 حقائق تعتبر العقل حسب وحقق أخرى بعبه بعبه
 وجد الحبيب هو الحبيب لهم في الاجتهاد الشمي . حيث
 جعله من سائر الرمن من دون محرف أو تشريع أحكام حدد لا تسد
 إلى أسس شرعي ، ولذلك حسن لعقل لدى الشيعة أحد أسس
 الاجتهاد .

الموجة الاخبارية :

وفي من القرن الحادي عشر للهجرة ظهرت محاولة جديدة
 لمسع تدخل لعقل في استباط الأحكام الشرعية ، وكان المدعي لهذه
 المحاولة « لمرزا محمد أسن الأسراذدي » الذي كان يعيش بعبه
 من الرمن في مدينة لرسول «ص» . وألف فيها كتابه « لعق لمدية »
 وفيها حمل حملة شعواء على من ستمحل العقل في استباط الأحكام
 الشرعية . فهو و ب كان يصر على أن لوسسه المدعيه لهم الأحكام
 الشرعية هي لسة فقط، لأن الكتاب الكريم لم بعبه لا من حوط

به، وهم لائسة عليهم السلام ولا محذور لان يدرك منه شيء، ولا حرج
بطلان له من مشدعات العدة، لكنه يدل جهده في لحد من مدخل
العقل اكثر من غيره .

وكاتب نظريته يعتمد على أن لعتفاء اسعوا أهل العباس والاحياء
والمتكلمين والعلافة و المستطعين في الاسناد على العقل، فوثق
أن العقل محطى، فمعد مسائل التي تعتمد على بحس أو بشبهة
، بحس كالمردصات لما اعتمد لعقها، على لاحتها والعقل بعد ذلك

ومن العلماء الذين يهجو هذا المذهب قروا : المحدث تحليل
« السيد محمد الله الحر نري » صاحب مؤلفات الكبير . و « الشرح
يوسف لحر ي » صاحب لموسوعة المعجزة الكبير « لحدائق
الناصره » فكاتب له طريقه معدله ولم يكن بتلك الحدة التي كان
عنها الأسر ردي . ومع ذلك كان من الفقهاء المرررس الذين
يصرح بهم الشيعة مع ما كان يصف به من الورع والقوى، ومثلها
لمحدث « مسحر » ملا محمد الفاضل الكاشاني « ذلك العالم
الفصل . ومنهم لمحدث الكسر » لشيخ محمد بن بحس الحر
لعمري « صاحب الموسوعة الروثة الكسرة » وسئل الشيعة الى
تحصيل مسائل الشريعة « حدث جمع الموسوعات الروثة لمتقدم
ذكرها وهي « التهذيب » و « الاستبصار » و « الكافي » و « من
لا يحصره لعقته » وغيرها في هذه الموسوعة

و كل هؤلاء من علماء الشيعة ومعارضهم لكنهم يهجو في العقه

ذلك المنهج . وطبعاً ان هؤلاء كما قلنا لم يكونوا في تلك الشدة التي كان عليها « لسحدث لسترادي » بل كانوا أهل وطأة منه وعلى أي حال استمررت هذه المعركة حتى القرن الثالث عشر فوصلت الى دروتها، ولكننا أحدث سيار عدل ونفث أمامه له لم الكبير « بمولي محمد بقر الهندي » لمؤلف سنة ١٢٠٨ هـ ومن بعده « الشيخ مرتضى الأنصاري ، في الأصول محمد السوفي سنة ١٢٨١ هـ

وأما لماذا وجدت هذه لموجة . فذلك أمر يحتاج الى تدقق، والذي ندسه هؤلاء هو أن الروايات الواردة عن الأئمة مكثرت بحيث تسعي معها الحققة عن الفعل ، كما كان يفعلوا . كما هو بها في ايمان الغيبة الكبرى .

ولرى بعض المعكرين أن للموجة الاحمدية ردة على طبعها مع لموجة الحسد التي ظهرت في أوروبا في ذلك الحين .
يقول لاساد الشهيد الشيخ مرتضى المظهري « هذه »

(١) هذه حقبة من حداث و المعكرين لاسلامهم لم يكن
عندنا أعداءنا فيه فرق . عندنا سب جت الماء كسبة بالاسلام
ومعكر لاسلام نفسه . ركبت . وقد سب أن بعد هذا راسد الشهيد
هذه المعجزة في عدد من كداهه حادثة في مقدمه لطيفة لشمه لكده « على
تكر بش به مالدكري . كما رسيهاده أن . مع في السجده لاسلامه
خاصه في اجتماع أهله . ككث كثره وتبرده . روجه على كتاب »

صدر « طاب ثرد في كتبه المعالم لحدیة

هد ، ولكن لا يمكن لاطمئنان الى هذه الفكرة ، وديك لان
الموحة الحسة ظهرت بشكل مدرسه على يد « جون لوك » المتوفى
سنة ١٧٠٤م و« رافلهو » المتوفى سنة ١٧٧٦م وقد توفي « المحدث
الاسترايدي » عام ١٠٢٣ هجرية المصادف حدود سنة ١٦١٦م .
وكيف يكون قد تأثر الاسترايدي بهذه المدرسة ؟

نعم يعتبر معبراً الى « فرانسيس بيكون » المتوفى سنة ١٦٢٦م
لدي مهد للمدرسة الحسة طرفها . ولكن من بعيد جداً أن يتقل
هذه الفكرة من « أرونا » لى شرق وحده الى « الحريرد نعرب »
و « نمدية لمورد » وسائر بها هذا الشخص . في فرد نفسه

و يدي يبدو لي هو أن كلمة « الاحتيال » لما كانت تحمل
معنى معنى خاص ومعنى عاماً . فالخاص « هو لعمل «لعاس والرأي»
و العام هو « يظن عمله امسائل الاحكام لشرعه » ولم سمير هدى
المعيار لى مده من الزمن . كانت هذه لكلمه تحمل في طياتها
المعنى الخاص . ولذلك فهم « الاسترايدي » القهء بأنهم اتعوا
أجل ليعاس والرأي ، فدعى الى رفضه و لعمل بالاحداث . فكان

(١) : هو من عهد « . » و قهء بهم و عكر بهم درس و درس في لعف
لاشرف حتى شهيد في سجن دصا « المكربتى العشى » حب التعذيب
وقد شاركه في التعذيب والاسهاد احته « . » ست ليدى « بعدهما
الله يرحمته الواسعة .

يعتقد أن سرته مداد لسره الفقهاء في زمن العينة الصغرى ومقدية
حيث كان الفقهاء يعتمدون على الأحاديث وبرهون الاختصار ،
وبكسر - على حسب رغبة - بعض الفقهاء أمثال « ابن الحسد »
و « الشيخ محمد » و « الشيخ لطوسي » و « السيد المرصفي »
اجتروا عن تلك الطريقة واسدعوا طريقه لاختصار .

فهذه الجواهر لدهه - في رأبي - أثرت في بعض الأسرار اداي
كي يدي نظريه . لأنه بأثر الموجه الحسد ، أو كان بين الموحس
ارتباط طسمي

١) والله على ذلك ن صاحب الامور - وهو من جري
محدث - حسب ما يعمل رونه عن الامور حسن المخرى عالم سلام
مقر ليه من بعد مراء اليهود اعمدهم ومعه غير الشبه اعمدهم
و اليهود نادره مسمون مسمون من عما هم و ذلك مذهبهم في رأبي وبكسر
شعة مسمون مسمون من اعمدهم ان يدر و فهم فيه مسمون انما
وبذلك فان عالم الايه ... ان كان من الفقهاء ... حاشا
لده ، محاشا على هره مظهر الامر مولا ولفور ... مبدوء « يقول
ان ذلك كله ... محمد مخرج من هذا انما هو قول برواية ، لا يقول
رأبي و (الحيد و غير ... حاشا ... ٩٥/١٨

درى كيف عمل رقبتي لنقد مضمون ربه على الرأبي واجه
والتمس . و ان هذه الثلاثة كلهم شيء واحد . محمد من اعمدهم مراء ادا
و لاحتفاء بمعه اخص

ومما يمكن من فهمه . ثم يقدم رفض العمل كلاً لا في مدة قصرة
من الزمن ، وأما الذين يبحر الاحتمال من بعده لم يرفضوا حكم
العمل كما رفضه لأسر مادي ، بل كانوا يعترفون به إلى حد ما .
ولذلك بدأت التعاريف من الأجر ومنه لا يصح أن نجد رهنس .
إلى معارضة في مسائل أصولية لا غير .

مصادر التشريع :

وما مصدر سريع - أو ، الأخرى غميمة لاسمهاط - لئدي
منه . سبعة في اليوم ، يحصر في كل في أربعة أمور . هي
١ - كتاب الكرخ . وهو عرآن لئدي من أدب السور
عنى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله . حب ورد فيه حولي
حسمائة من الأحكام لكلمة لا يسه يكون مرجع لأول الفقهاء
ولكن كثر من يكون على نحو الإطلاق أو العموم . فلهذا السمة
مقيدة أو محصورة لها .

٢ - السنة وهي السب الصادر من الرسول صلى الله عليه وآله
أو أحد معصومين عليهم السلام ، وقد على ثلاثة أقسام
أول - سنة شولية . وهي الكلام الذي يكلمه الرسول «ص»
أو أحد المعصومين «ع» في «ما» من الأحكام شرعية . ومما
حكى عنه . وسنة ولأنا . من سنة عني «أ» الآية عليهم السلام
عنى معنى السنة العامة لم يقولوا شيئاً من عندهم بل كل ما يقول به

في ذلك السجل فهو واصل أنهم من حديث رسول الله «ص»، ويعتقد
 الشيعة أنهم من سواصل بهم لي لأحكام الآية لي جاء بها
 لرسول «ص» استدل بي قوله «أنا الله وأحمد وحبي ما بها»
 وقد ثبت في كتب الوارثة في الأحكام عن الآية ح من لكثير
 بحيث جعلت الفقه الشيعي عياً بما في الزمن .

سبي - الباب الثاني، وهو فعل رسول «ص» أو لأمام «ح»
 الخلف عن حكم شريفي . كما د جمع سبي و لأمام من سباني
 انصرف و انصرف أو انصرف و انصرف و انصرف عن حور
 لجمع بينهما

اثبات - هو سبي «ص» و لأمام «ح» . يعني سبونه
 من وضع الخلف من حور . كما أن المراد بالخلف بالخلف
 عن طموح أحد . (في السجل في حور في حور) ولم يسمع
 عن ذلك، فسبونه من ذلك الخلف عن صحة الاعتماد على أخبار
 شخص أموي، وهذا، سبي في عرف الفقهاء و لا يؤولس به
 لودع

٣ - حاد - فعل غصبي وهو كمن حادك به يعني حاكمه قطعاً
 (لأدراكه مكانه) كحكمه من حاد جميع حاد و اجترأ (الأمر
 و سبي) في حاد و حاد من حاد مدوحه و حاد حاد حور

(١) حديث موثر عن أبي عبد الله عليه السلام و حديثه في سبي
 كذا من سبوه عن ذكر المصنف له .

٤ - لاجماع : وقد تقدم انه حجه بما هو كاشف عن قول
المصنوع عليه السلام

في هذه الامور لاربعة بعهد عنها الاحتياط في الفقه الشيعي . وقد
ساير الرمي واحدا منه من دون لزوم شريع في الاسلام
بما الله تعالى لطيف شريع الله نظاما ومهاجرا في حياته ،
وبه خبروسيله للمعده في الدارين . انه ولي التوفيق

محمد علي الانصاري الشوشتري

حياة المؤلف

أما حدود سيرة المؤلف «هذه»، فلا يمكن سيموه، بهذه العبارة
سيرة كاملاً، ولكن نعرض لها في حدود مقتضاها المعهدة

اسمه وولادته :

هو الشيخ محمد، محسن المعروف بـ الشيخ قضا برز
الطهراني « بمعنى السيد الكثر - واسمه أبيه الحاج علي السوفي
سنة ١٣٢٤ هـ، لذي كان من حرة بحر طهر - لمديين، وأمه
كانت من بلديات معروفات بصلاح في وقتها، وكان مولده في
نهر نبله الخميس ١١ ربيع الأول سنة ١٢٩٣ .

كانت أمه التي كان يعيش فيها، معروفة بالدين والعقل، وبها
كان والده الحاج علي من بحر طهران، كان له يد في مجال التأليف

حينئذ كُتِبَ في موضوع تحرير الكتاب. وهو في المرحل لذي
 لكثير في وقته (المير محمد حسن لوري) «فده» «تحرير
 كتاب». ثم صدر من سائر جهات كتبه معاجلة مع حيا
 لمرتب لأحسنه حول الكتاب. وكانت بصر الأمانة الأبراهيم

مراحله الدراسية :

وبعد أن تعلم في الفراء ودرس منه من لغة الفارسية وشي
 من لغوم بدسه و حساب . بدأ بدرسه اللغوة لمرتب من سنة
 ١٣٠٣ و سمر بدرسها حتى سنة ١٣١٥ ودرس خارجها النحو
 والصرف و حشر لتوحيدو لمطلقو لغة وأصول لغة والترصيات
 وعدد في سنة سبعة إلى شهر ١٣١٥ في سنة ١٣١٥ غنى
 الامانة إلى حور أمير المؤمنين غده بسلام في الحنف الاشرف
 لا كتب درسه له في جامعهم مكتوبة . وبعد أن استمر به لتمام
 في الحنف في أربع سنين من تلك السنة بدأ دراسته في حساب
 من سائر علمائها . و سمر في درسه حتى دار به لأحمد في
 لغة والأصول والتدريس . وكانت له اليد الطولى في معرفة الكتب
 والأحاديث وتراجم الرجال .

أسانده وسموخته

أما أسانده ليس يتلبد لديه في الحنف الاشرف فيه

١ - سيد محمد كاظم القضاة لبردي - صاحب كتاب
"عروة الوثقى" المتوفى عام ١٣٣٦

٢ - مولی محمد كاظم الخراساني - صاحب كتاب "كفاية
الأصول" المتوفى عام ١٣٣٩

وهذان هما من كبار علماء الشيعة المتأخرين وكتابهما
"عروة الوثقى" في الفقه و"كفاية الأصول" في أصول الفقه هما
من أهم المصادر في الفقه العلمي للشيعة

٣ - الحاج ميرزا حسن صاحب ميرزا حبيب - المتوفى عام ١٣٢٦
٤ - محمد الكسر - ميرزا حسن البورقي - المتوفى عام

١٣٢٠

٥ - شيخ محمد طه - المتوفى عام ١٣٢٣

٦ - السيد مرتضى الكشميري - المتوفى عام ١٣٢٣

٧ - ميرزا محمد باقر - صاحب "عروة الوثقى" الشهيرة
في تفسیر القرآن في عروة

٨ - مولی فتح الله المعروف - (شيخ الشريعة لأصفهاني)
المتوفى عام ١٣٣٩ .

وكيفية كتابه من كبار علماء الأخلاق . وقد أسرارهم .

مشايخه في الرواية

وأما مشايخه في رواية الحديث فكثيرون من الشيعة والسنة ،
فمشايخه من الشيعة هم

- ١ - المحدث ميرزا حسين التوري « قده » .
 - ٢ - الشيخ محمد طه نجف « قده » .
 - ٣ - السيد مرتضى لكشميري « قده » .
 - ٤ - الشيخ ميرزا علي چهاردهي « قده » .
 - ٥ - الشيخ علي الحاقاني « قده » .
 - ٦ - لميرزا فتح الله (شيخ شريعة) لاصيهي « قده » .
 - ٧ - السيد محمد حسن الصدر « قده » .
- وهؤلاء كتبهم من العلماء الكبار والاعاظم الذين تفتخر الشيعة
وتعترف بهم

وأما مشايخه من السنة فممنهم :

- ١ - الشيخ محمد علي بن الشيخ حسن بن ابو هيم لادري
المعروف بـ (الشيخ عبي) وكان مالكي المذهب ولد بمكة
عام ١٢٨٠
- ٢ - الشيخ عبد الوهاب بن عبدالله المكي الشافعي المولود
عام ١٢٨٧ وكان اماماً للمسجد الحرام .
- ٣ - الشيخ ابو هيم بن الشيخ احمد حمدي المولود بالمدينة
عام ١٢٨٨ وكان من علماء المدينة المنورة .
- ٤ - الشيخ عبدالقادر الخطيب نظرابلي المدرس في الحرم
النبوي الشريف .

٥ - الشيخ عبد الرحمن غلش الحنفي المدرس بالجامع الأزهر
والامام بجشهد رأس الحسين عليه السلام .

رحلاته واسفاره

وبعد أن سافر لشيخ في لحف . سمر في مدرسه لعميه
حتى توفي أساده ، الكبر . تولى محمد كاظم بحر سدي « عام
١٣٢٩ . فعمل ذلك الى مدينه سامراء لحضور درس « السير
محمد » في لير ري « صاحب القوي السهوره في نوره العشرين
صد لاحتلال لبحري في العراق . فاشرف لدرس واشتغل بأليف
كده « مدرسه » وفي هناك حتى سنة ١٣٣٥ . أي قبل نهاء لحرب
لعميه الأولى سنة واحد . فعمل ابني مدينه الكاطمه « وفي
فيها سنين . واحد بعدد . الى مدينه سامراء وفي فيها حتى سنة ١٣٥٤
وفي هذه السنه غادر سامراء وانجه نحو لحف الأشرف . وسافر
وصوله الى لحف شمس مطبوعه باسم « مطبوعه السعد » لأجل أن يطبع
في . كتابه بكمبر « دريه » . ولكنه اضطر الى بيعها بعد أن منعه
بحكمه العراق من ممارسه عمله بحجه أنه حسي (براني) . فباعها
وشرع بطبع « الدرية » بثمنها .

وكانت للشيخ أسفار مكرره في أعوام ١٣٧٢ و ١٣٧٩ و ١٣٨٣
الى ايران . وفي عام ١٣٦٤ شرف برباره بب الله الحرم . فحصل
لعمماء في مصر وسوريا و لبحر وحصل منهم على اجازات في

رواية المحدث . وتشرف مره أخرى برودة بيت الله لحرم شي عام
١٣٧٧ بدعوه من احدى رجال الشيعة اليهود

آثاره العلميه

وكان شيخنا المرحوم له من أكره علماء شيعه نشاطا وعملا
في القرن الرابع عشر الهجري ، وذلك لوفور عديد من مهيبين فيه
أحدهما طول عمره لشرف . وانبها مابره في بعض . وبرك
من المولات مافرب من حمه وعشرين كما يربو عني مابه محله
بكنفي . بذكر بعض منها .

١ - الذريه الى تصانيف الشيعة :

وهو فهرست كبير بما ألفه علماء شيعه طوب أربعه عشر فر
من زمان . وبيع في زمان وعشرين . جده
« وكان السعث على تأليف درعه هو مذكره (جرحى زمان)
في كتابه « تاريخ آداب لغة العرب » حدها يحدث عن شيعه
فقال ماحلاصته :

« الشيعة طائفه صغيره سم برك أثرا بذكر . وليس لها وجود
في الوقت الحاضر »

بدفع هذا القول بالشع آغا برك وزيقته في لعلم « بسند
حسن الصدر » الموقى عام ١٣٥٤ و « الشيخ محمد حسن كاشف

العلماء « السوفى عام ١٣٧٣ أن يعاهدوا وأنجد كل واحد منهم على غايته فان كانت من جوانب الثقافة الشيعية لغيره والعرف بها . » وقد قرر أن يبحث العلامة لسد حسن الصدر حول الآثار المتبعة في الشيعة وبيان فضل الشيعة . وسببهم في تأسيس عموم الاسلام وتطويع مبدء بحثه في كتابه « تأسيس الشيعة لعموم الاسلام » الذي طبع بمساعدة الشيخ نفسه عام ١٣٧٠ .

أما العلامة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء فقد قرر أن يكتب كتابا يكتب حرجى ردد « تاريخ آداب لغة العرب » ويكشف عن كل خطأ فيه وقد مد هذه المهمة وكب بعد علياً حامداً للكتاب بمحمد بن زريع « وما الشيخ إذ يترك بعد بعد أن يكتب فهرساً يجمع فيه أسماء كل مؤلفات لشيعة »^٢

٢ - طقات اعلام الشيعة :

« وحسبنا أن لشيخ يتبع خلال عسرات السن في المكتات العمة والحرسة . ويبحث في الاف من مجموعات الكتب الخطبة للعثور على أسماء كتب ومؤلفات الشيعة وأوصافها ومبراتها لدون

(١) واسم الكتاب هو « المطالعات والمراجعات » .

(٢) نسخة اليد ١٠٠٠٠ من م . د . تاريخه من ٩١ - ٩٢ هـ
الأستاذ محمد رضا حكيمى .

ذلك كله في كتابه « الدريعة » كان في نفس الوقت يدون أسماء مؤلفي
 الشيعة وشعر ثيهم وأحوالهم في أوراق خاصة ثم جمعها في كتاب
 سماه « طبقات أعلام الشيعة »^١ وقد حص الكتاب بترجمة أعلام
 لقرن الرابع الى القرن الرابع عشر قطع منه «أعلام القرن الرابع
 والخميس والسادس والسابع والثامن في خمس مجلدات والتاسع
 في حالة القطع و القرن الثالث عشر في أربع مجلدات طبع منه
 اثنا والقرن الرابع عشر في ستة مجلدات طبع منه أربع مجلدات
 وأما القرن العاشر و الحادي عشر والثاني عشر فهي غير مطبوعة

٣ - مصفى العقال في مصفى علم الرجال :

وقد استعرض فيه الشيخ أسماء خمسمائة شخص من رجال
 الشيعة الذين كتبوا وألفوا في علم الرجال^٢ .

٤ - هدية الراى الى المحدث الراى :

وهو كتاب يضم برحمته لمرجع لدسي الكبير في عصره
 « لميرزا محمد حسن الشيرازي »^٣ صاحب الفتوى شهره في
 حرمه لسلك التي عاربت بالحصار لشركات الاحيوية في ايران

(١) المصدر السابق ص ٩٢ - ٩٣

(٢) حاشية المؤلف على الشيخ محمد علي الفروي الاوردبادي في مقدمة

كتاب الدريعة

(٣) نفس المصدر

في عصره «صدر الدين شاد الماحازي» ، وفي ضمنه يستعرض برحمه
٣٦٠ شخصاً من تلامذته الذين فيهم كثر العلماء

د - العهد اللطيف في معنى التحريف عن القرآن الشريف -

وفي هذا الكتاب بدائع المؤلف عن اساتذ الشيخ لدوري
ويسر من المهمه سي وحيث له من أنه يقول بحريف القرآن .

٦ - توضيح الرشاد في تزيح حصر الاجتهاد :

وهو هذا الكتاب الذي قدما له ، وهو بحث - كما ستصبح
للعاري - عن تاريخ حصر الاجتهاد في المذاهب لاربعة عند أهل
سنه و لاسباب التي دعب الى ذلك وقد أله بسدعاء أحد علماء
الموصل كما تذكر ذلك في المقدمة ، وفرع من بألفه في ربيع الاول
من عام ١٣٥٩ .

٧ - تعيد قول العوام بعدم الكلام -

وفي هذا الكتاب بحث عن لسراع لمشهور من الاشعره
و ليعترله حول قدم القرآن وحدونه وقد وضعه أيضاً بسدعاء
ذلك العالم الموصل في عام ١٣٥٩ .

هذا ، وللشيخ «فده» رسائل وكتب أخرى لايسعنا التعرض لها
وله مكتبته تضم حوالي خمسة آلاف كتاباً مطبوعاً ومثني كتاب

مخطوط ، وقد أوهبها مع قسم من دره ، وهي الآن من المكتبات
التي يأوي إليها طلاب العلم للاستفادة منها

وفاته

وفي يوم الجمعة ١٤١٣ ذى الحجة ١٣٨٩ لبي نسخة من تاريخه عن
عمر يناهز ٩٩ عاماً . وقد أديب بعض الأديب إليه رسالة وفاته .
وبدلت حشر لعالم الاسلامي محقق كبير ود نفسي عمرد في حده
العلم والدي الى آخر لحظة من حياته . و الله عليه يوم ولد ويوم
مات ويوم يعث حيا .

توضيح الرشاد في تاريخ حصر الاجتهاد

للعالية المحقق

شيخ محمد محسن بن مرتضى الطهراني (قدس)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله . والصلاة والسلام على رسول الله . وعلى آله
 لمصومين حجج الله على خلقه . الى يوم لقاء الله
 وبسمه :

بعد سألني - أنها الفاضل ' السعد الركي الأحمر ، السيد
 جعفر بن سيد حسن الأعرجي الموصلي ، ' طال الله بك في احكام
 شرع حدث الاظهر - ' ن كتبك في بيان سبب اختلاف مذهب
 العامة في فروع احكام ، يدعي . وبين سبب مذهب لأربعة ، وبيان
 وجه التمايز بينهما ، والاحتصار فيها ، وذكر سبب ترويج الاحتصار .

(١) لم يشر مع لطف - على ترجمته وفيه لفظ السد الفاضل

وبوجه اختلاف علماء السنة في كثير من الأحكام الشرعية، وذكر
تاريخ هذه المذاهب الشيعية، فأقول

به مدد كتب غلام الأمام في الأعصار لعابره .. لتحقيق هذا
المبحث الذي سألته عنه .. كتب ورسائل أنشأوها، منهم من
نوازيها .. وبنوا سبب وقوع الاختلاف على ما اكتشف منها،
تحتاج لمن يوفق له وجدان و لعل .. سبب واقعة، بحث كاد
يرفع به حجب السؤدد والأوهام .. ويسر الحق ليوضح لكن
أحد كالمز على علم .

لكن لأستل ذلك الكتب على مدبرهم بعصب المؤيد الذي
من هذا .. ذلك كبر في كتب الأعصار .. يؤر هذا السبب
ألم يجد ما كان يرحى منها من قطع عروق الخلاف .. وحاد روح
الوفاق والاتلاف .

و ما من وصف حدث في عصر الحاضر عصر لمؤيد و أسود .
ه لأسعد .. سور بعد .. و خروج من رقة العذاب سي نام
سبب من بعد الأب .. فرحو .. يرفق .. للعدوي لرفض لبعض
متمسكة .. و تقايد للعدو .. ويسر لنا الحق الواضح كالسور على
التور .. مما يميزه على الأحرار من « .. صحيح .. رشاد في أريج حصر
الاجتهاد » ووقعهم الله لأشد نظر إلى هذه الكلمة .. التي فيها
تذكار العاد برفع حصر الاجتهاد .. ولم نكتب لالمحضر الأصغر

يذكر في تاريخ اندلس كل المسلمين كافة في تمام سنة حياته
مؤلفه من سبيل سبيل ما ترويه بينهم من أحد البيعة منهم لأن
عمه في يوم بعدد - بتفصيل المذكور في كتب التاريخ و لسير
كافه . فكان في حياته مدح من لأن عمه دولابيه و لورده
و انصاريه و لحلافه و لامه . على موجب بصر حجاب بينهم بجميع
ذلك في أوقاف كبره و ما كن غديده . من أول بعته في مكة
المعظمه لى رحمة في المدينه لمورد . ولم يظهر حول ذلك المده
من أحد من الاصحاب تكبر لذلك أبدا .

كما ولا شبهة اتصالاً له لم يجمع جميع الأمة دفعه واحده ،
ولم يبق آثر ذمه جمعا في وقت واحد . بعد رحله منها وقبل
مجهوده . على خلافه واحد مع من يقوه . بل انما يادر بعض
اعوم بمجرد بحاله الى بعض بعد العذر و بكار الولاه سدا .
ثم سري به لنقص والأبكار الى عيرد شفا فشا ، ثم بسب شعل
بعض وجود الامه لمسته مدسر أمر الخلافه ، ويرسح شخص
آخره " ويرسب مدمات لمحصل كثيره الاراء في عده آدم ومجادل
كثيره . قوي أمر الخلافه

(١) جمع أو سماعه بعد المد باللامه (أي ي) فلهذا حذفت نونها ما يعينك
عن المصادر العديدة التي تثبت ذلك.

(٢) تاريخ الحقوق ١٠٢/٢ طبع النجف .

(٣) هكذا في الاصل والصحيح هو «لها» .

وبعد وقوع المشاحرات بين وجود المهاجرين والاضرار
وعبرهم من امر لاه الى المرقى فرفس، خاصة وعامة، ولخاصه :
هم فرقه كانوا مع الوصي وسوا على ولايته . وعامة : هم فرقه
بانوا عنه . فهذا أول حدوث الخلاف .

ثم ان الفرقه لاهيه على سعه الوصي، و لمعرفه بحق مامته .
والمعتمد بعضه . وفرض طاعته من الله تعالى - وهم الاقلوب
عدوا - سرمو سماعه الوصي في الاحكام الدنيه لي فررها لله
تعالى بسسه . وودعها النبي صلى الله عليه واله وسلم عند وصيه
واقعه جمعها . وودى في الناس . ناه مدنيه نعمم الالهيه وعلي
بابها^(١) .

فهؤلاء كانوا يلحدون، به في الاحكام لالهيه بعد ايرضا وأحدون
ويكنون لاحكام وسائر محارف عن مامه لمصوص عنه من
الله تعالى . و معصوم من جميع الزلات . وهكذا كانوا يأحدون
من الامام لمصوص سله لمصوص . وحدا عد واحد الى الامام

(١) حديث موثر عن علي بن ابي طالب عليه السلام في حقه في جمع على
سبل مسائل تاريخ بغداد ج ٢ ص ٣٣٧ ، كفاية الطالب ص ٢٢٠ (الباب
ثامن ولحمسون) ، تذكرة العواص ص ٤٧ حديث (مدينه العلم)
دختر انعمي ص ٧٧ . سند لاه ج ٢ ص ٢٢ في ترجمه على عليه السلام
يحدث لشهدا ص ٦٠ ص ٢٢٠ في ترجمه عبد السلام (بي الصب الهروي)

العذب عن الانصار صاحب العصر والزمان صلوات الله عليهم
أجمعين .

ب هؤلاء قوم من المسلمين ، يسكنو بعد سيهم (بالقيس)
الذين خلقهم من قبل الله تعالى لأمه وهم . كتاب الله وعمره .
الذين لم يعرف حتى يراد عنه الخوارج كما في الحديث
الكثير من نظريين . وبص لهم سدر الا لسبح لهم بهدوا

١. حشر مؤمنين من طوائف وودعهم في كل
من كل من ثلاث صحابي وصحبه ، راجع على . من المصاحف
٥. ح ٢٤٦ من عنده اسلام حديث ٣٦ و ٣٧ من . من . من .
٢. ٣٢ . من الدار ح ٣ . من المصاحف . من . من .
صحح الحديث كفاية الله ب . ب (اول في . من . من .
بعض . من . من . من . من . من . من .
من ١٩ . من . من . من . من . من . من .
المودة ص ٣٠ ، أسد الغابة ح ٢ ص ١٢ في ترجمة الحسن بن علي عنيهما
بسلام . راجع ليعقوب ح ٢ ص ١٠٢ . من . من . من .
من . من . من . من . من . من . من .
في حديث أبي سعيد الخدري ح ٢ ص ١٧ ، وحديث زيد بن أرقم ح ٥
ص ٣٧١ وحديث زيد بن ثابت ح ٥ ص ١٨١
وراجع بقوله حديث سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم
المنعوق يد ر القربى للهداية الإسلامية من راجع لعقيل ذلك
الحرثيين لاولي من مودعه عنك ، لاو ر

١ - امتناع باب الاجتهاد عند الشيعة الإمامية

٢ - ومعنى جهادهم

٣ - وحكمه السريع

١ - علماء الشيعة - في جميع الأعصار - كانوا يجهدون في فهم طوهر الكتاب والسنة - بمعنى أنهم كانوا يستطون الأحكام الإلهية مهما دلفوا عند المقرر سدهم للاستساط - خذيه الأمر أن مقدمات الاجتهاد كانت في الأعصار الأولى قليلة - وكانت طرقه سهلة يسيرة - يمكن من الاجتهاد في تلك الأعصار - وشهدوا في الوصول إلى معرفة الأحكام الإلهية عامة بأسس فضلاء عن أصحاب العصور و لخواص

ولكن بعد تلك الأعصار و مرور الزمان وبعد العهد عن لانه ، وعروض العينة ، وطروا لأحوال على الكتب والاصول وعلى أصحاب المؤلفين لها ، وانتشر لسبح في قطار الارض مع ما كان يقع

في عصره بسبب عن أصول في « فقه » حيث نجد فيه معرفة (لاصول) ومعرفة مع الكتب وعدد الأصول ، وأسما متشعبة و لموجود منها .
وسمى من المعروف عن ذلك راجع كتاب « الدرر » في « لأمور »
« السيد صبيح الدين بعلامه » و « نفسه » جاء رث هل السب « لعدد
أول باسم « درسه حول الأصول » ل « لاهم » باسم سيد محمد حسن
الحسيني الحلالي وقد طبع أيضا في دائرة المعارف شيعة الحره الخامس
طبع بيروت

فهي عني مع حب العادة من بعض الاختلافات ، لآخر الحمل والربل
لمتدس الى اسهوا والسان انظارش لساخ لكتب والمصححين
لها - ولو كانوا في غاية اللفة والصط - بعد ذلك كله ، رست في
مهدم لاجتهاد رباب . وموقف تمام الاجتهاد على تحصيل حملة
من العلم و لسدوف لتي لها مدحليه في معرفه مد لس لالخط .
وقهم طو حر الكتاب و لسه والعلم بأحوال الرواد وأسند الرواد .
ومبير المصحح من لسم - و لمدوح عن المحروح ، وعبر ذلك .
والاجتهاد كذلك في معرفه الاحكام الشرعه بمعنى الحدو الجهد
في شخص مد ليل لاده . ونفس 'حول أسيدها واحب عبي
- عدد جميع اشعه - على كر مكلف شمكن منه . ان لم يعم به
من وه لكانه ، لعمل سائر المكلفين . وان قام به مقدار الكعبه
يستقط الوجوب عن الاخرين .

الاحباريون |

ن ما ذكره من انفاق علماء لشمعه عني وجوب الاجتهاد في
لاحكام امامو في مقدم عمنهم ، و زأكبر لاجتهاد قول بعض المتأخرين
منهم بدعوى أنه يعمل بالاحبار ، يعرف به « لاجباري » ، لكن بنا
في محبة أنه براع بظني . لان العمل بالبحر لس الا العمل بمعاه
وم يفهم ويستفد منه ، فالعمل بالبحر موقوف على فهم ، المعنى

و سعادته منه ، ولا يعني بالاحتجاج لا استخراج معنى الحبر واستدلاله
منه ، وهو مشترك بين جميع علماء الشيعة .

الاحتجاج الباطل |

بمعنى كافة علماء الشيعة يدعون عن الاحتجاج بمعنى آخر^٢ وهو
لعمل والافعال الرئي والاسحسان وقياس ، على ما هو المعمول
بحجور عند حال المسألة ، وذلك لما وجهه عن أنفسهم من عصبهم
السلافة من بطلان الفرض وعنده الزنوب والأطمانين والرئي
والاستحسان . والاحتجاج بهذا المعنى رطل على عينه حيث أن
في الاحتجاج به هو أفاده ففهمه ويعرف راحة القديسين - ركب
بصافه لآخر منه أهل وقياس ليد^٣

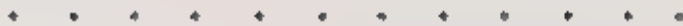
| وجه اختلاف العلماء في الفتوى |

وبما ذكره ظهر وجه اختلاف بعض علماء الشيعة مع بعض

(١) معناه الاحتجاج به من ذلك هو الاحتجاج به وبصاحبه
ذلك راجع المقدمة

(٢) وهو الاحتجاج به من ذلك هو الاحتجاج به وبصاحبه
المقدمة أيضاً

(٣) هو الاحتجاج به من ذلك هو الاحتجاج به وبصاحبه
الإمامية ، قال عنه النجاشي في رجاله :



قَدْ فَتَنُوا لَكُمْ قَسْوَاءَ قَوْمًا رَحِيمًا ۖ وَكَانَ مِنْهُمْ مَادِيكُمُ الذِّمَّةُ ۖ (٦) (محرر مد)
وَمِنْ تَحْرِخٍ لَكُمْ ۖ وَهُمْ ۖ كَذِبُونَ ۖ حَسْبُ قَوْلِ عَالِي ۖ ۖ وَكَانَ
عَرَفَ قَرِ ۖ وَبِمَرَأٍ وَبِلَا ۖ وَهُوَ ۖ وَكَانَ مِنْهُمْ مَادِيكُمُ الذِّمَّةُ ۖ وَبِمَرَأٍ
بَعْدَ لَمْ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ
عَمَّ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ
١ - ٤٢ - ٤٣ سورة

وَقَالَ امْكُثْ حَتَّى يَخْرُجَ ۖ وَهُمْ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ
بَعْدَ مَادِيكُمُ الذِّمَّةُ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ
تِلْكَ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ
١ - ٤٩ - ٥٠ سورة

وَقَالَ مَحْدُودٌ لِمَنْ يَتَّبِعُهُ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ
كَيْفَ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ
وَلَا ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ
١ - ٥٣ - ٥٤ سورة

هَذَا قَوْلُ مَنْ كُنَّ مِنْ لَدُنْ عِي ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ
سُورَةُ لَمْ يَذْكُرْهُمْ اَللّٰهُ تَعَالٰى بِآيَةِ اَوْ آيَاتٍ ۖ قَهْلُ مَنْ الْاِنْصَابُ اَنْ يَتْرَكَ
هَذِهِ التَّحْرِخَاتُ خَرَبَهُ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ
وَعَدَ بِهَا ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ

عَلَى عِي ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ وَبِمَرَأٍ ۖ

نورده عن مبي صبي لله عليه وآله وسلم لما سمعه يصلي
 مرد أو مرسد بي - أله و جود عنه له جمعة انه لا يهم محبوس
 مضبوط في حبه دهم كما فصوله في كتب الصمد
 والصلب مهم في شجرة الله بدلاوي - و الله مرحبا على
 أن الله يدرب من فروع على مبي صبي لله عليه وآله وسلم
 مقام آخر لنا بضدوه

و الله و الله مهم في الله في حديث سليمان من الله
 له من مربي و جود في الله من الله و الله و الله و الله
 من الله و الله و الله و الله و الله و الله و الله و الله
 و الله و الله و الله و الله و الله و الله و الله و الله
 و الله و الله و الله و الله و الله و الله و الله و الله

مصادر تبين بدء تعدد المذاهب |

فقول فقير بحوث من حبه و وقع في سؤل بر حوث
 لي تبين من كتب الله و جود من الله و الله و الله و الله
 محل ذكر الأثرية و الله و الله و الله و الله و الله و الله
 من تلك الكتب " مؤلفه و الله و الله و الله و الله و الله
 و الله في تاريخ مصر " و الله و الله و الله و الله و الله
 على و الله و الله و الله و الله و الله و الله و الله و الله
 سنة لي حاد في ذلك يعرف بخار و الله و الله و الله و الله و الله

و توفي بالقاهرة سنة ٨٤٥ هـ تاريخ مسووط مداون صنف بعده مرات ،
 وطبع بعض آخره أيضا مسعلا . وترجم إلى لغة الأفريقية وهو
 معتمد منه . فلما بالمول كل من آخره ، وأرسوا ذكره رسال
 المسببات ، وقد سقط فيه الكلام في اختلاف المذاهب في المحل
 برابع من صفحة ١٤١ إلى عدة صفحات تحت عنوان (ذكر
 مذاهب أهل مصر وبحثهم من ألسن عديدين لغرض إلى أن صاروا
 إلى اعتقاد المذاهب الأربعة)^(١) .

ومنها تاريخ العمويي أحمد بن أبي يعقوب البغدادي العمويي
 سنة ٢٩٦ هـ ، وقد صنف في الحنف سنة ١٣٥٨

ومنها « بحوث الجامعة في لغة السابعة » لكمال الدين
 عبد الرزاق بن المروزي الفوزي البغدادي العمويي سنة ٧٢٣ هـ ،
 صنف في بغداد بطبعته بمصر ١٣٥١ هـ ، ذكر فيها بعض ما يشير إليه
 في موضعه .

ومنها « لانصاف في سائر سبب الأحلاف » ومنها « عقد الجديد
 في احكام الاجتهاد والفتوى » وهما تأليف شهاب ولي الله أحمد بن عبد
 الرحيم العمري بدمشق المولود سنة ١١١٤ هـ ، والمؤلف سنة ١١٨٠ هـ
 أو سنة ١١٧٦ هـ وكلاهما مخطوعان مع « المقاصد » لأبي حيان

(١) لمكتاب عنه طبع في الهند في عهد علي بن الحسين في سنة ١٢٠٠ هـ
 ونسخ في مجلدين وقد طبع بالانكليزية ببغداد .

لشوحدي . وطعاً أيضاً مع « كشف الرود واليهاب »

ومنها « لافله لادله لاحتقاد و لتقليد » ومنها بطريقه المشي
في الاشاره الى مرء لتعبد . وهذا من الكتب تصديق حسن خان
ابنوحى البخاري الموفى سنة ١٣٠٧ . وكلاهما مطبوعان تحت
بالاستانة سنة ١٢٩٥ وسنة ١٢٩٦ .

ومنها « حصول التأمول من سبب الاصول » له أيضاً ، طبع في
« الجواهر » سنة ١٢٩٦ والمقصود بالمدى في لاحتقاد
و لتقليد . وهو جزالكتب سلاله بمطبوعه مضممة في مجلد واحد
أولها « مظهر العجلاان فيما ينس الى معرفة حاحه لادب » . وثانيها
« حينه لا كواب في افراق الامم على مدد و لادب »

ومنها « صاخب » ليعاذة أحمد سورس من سبب
ابن محمد الموالود ، بشاره سنة ١٢٨٨ وهي تحت عنوان « نوره
تاريخه في حديث لادب الاربعه » وهذا مثاله نشرت في
مجده لرهراء و نال سنته لادب . به طبع سنة ١٣٠٠ « تحت
البدن لخطب » في المشرق في ١٥ رجب سنة ١٣٤٤ و هو شرح
في هذه المقامه ما رأى محدث لادب الاربعه . و ليد يدي حدث

(١) و طبع أيضاً في دوره المحدث لقرآن العزيز - محمد قريش
وحدي « البحر » ثالث في ٥٥ (جهد) ولحق براسة الثانيه عبر مطبوعه
يكاملها .

(٢) و تصحيح هو سبب لادب

بسمعوا عنه شيئاً^(١) بل ذكر في بعض النسخ، وحرم به للمعري
 أن العشرة المشرفة كانوا يحتشدون ويقفون في حياة النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم وفيه ما فيه ، كما أشرنا إليه .

وعلى كل فلا شبهة في أن الأصحاب صاروا مرجعاً للأحكام
 لمديسه بعد وفاته - صلى الله عليه و له وسلم - وبقروا على أطراف
 البلاد الإسلامية وقرروا بها لتعليم القرآن والأحكام .
 قال المعري :

« أن الأصحاب يعرفوا بعد رحلة النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم إلى البلاد ، وبقي بعضهم في لمديسه مع أبي بكر . وكان
 أبو بكر يقضي بما كان عنده من الكتاب والسنة ، ولم يكن عنده
 شيء سأل من يحضره من الأصحاب ، ولم يكن عندهم شيء .
 جتهد في الحكم^(٢) .

وهكذا كل صحابي برز بعده ، كان يجتهد فيما لم يكن عنده
 من الكتاب والسنة .
 قال :

« ثم لما مات أبو بكر وفتح سائر البلاد في عصر عمر وعنده ،

(١) راجع مملكت: لهذا كتاب حيث ذكر « ذلك شيء من التفصيل

(٢) المخطوط المقرئ ٣٣٢/٢ بتصرف .

بريد مرقى لصاحبه في اسلاد . فكان ثمر كل بلد يجهد لولم يكن
فيها صحابي^(١) .

ثوب كلامه صريح في أن ثمر البلد كان يرجع اليه ، وان لم
يكن هو صحابياً .

[سبب الاختلاف في العناوى]

وإن سبب اختلاف هؤلاء لأصحاب في العناوى ، وهو سلب ما
فصله بمقرري ومحصه .

ثم لم يكن كل واحد من أصحاب نسي نسي لله عنه وانه
وسم مسك من روم بحصور عنه . « نسي » لأحد الأحكام عنه ،
بل كان في مدد عنه بحصور . بعضهم ذهب بعض . وفي وقت دوس
ووب . وكان يسمع جواب نسي « نسي » من كل مسألة سأل عنها بعض
أصحاب ويعوب عن لأخرين . فبما مرقى لأصحاب معدوقاته « نسي »
في البلد . تعرف الأحكام لمرويه عنه « نسي » فيها . وروى عنه
في كل مدد منها حمله . وروى عنه في غير ذلك البلد حمله أخرى
حيث أنه قد حصر المدني من الأحكام ما لم يحصره لمصري .
وحصر المصري ما لم يحصره شامي . وحصر شامي ما لم يحصره
بصري . وحصر البصري ما لم يحصره الكوفي . لى عبر ذلك
وكان كل منهم يجهد فيما لم يحصره من الأحكام

(١) نفس المصنف يتصرف .

ولعدم تساوي هؤلاء المجتهدين في العلوم والآداب وسائر
 المهوى والمناكب، بحيث صعد لأراء ولا جهادات، فتحدثت أرب
 أشخاص لصحة ما نسبوا لاختلاف قضاةهم، منهم من يريد تلك
 الاختلاف بعد حصر الصحة به^١

قال المقرري :

« ثم بعد الصحة مع المدعى في صحة ما ادعى له لا بد من
 عنها غالباً »^٢ .

ويستدعي غالباً صريح في ما يدعى أيضاً وما هو محتمل
 مع وجود قول صحيحي ثم مع ما دعوى أيضاً كما هو بعد من
 قال المولوي شاذ ولي لله في « عقد » حفيد في الحكم لاجله .
 والتقليد « ما قلناه » :

« جميع الامم على أن يمدوا على أنفسهم في معرفة السرور
 والتابعون غموا على الصحة . وسمح للمدين غمدوا على
 لبايعين وهكذا في رجوع في لطف مع أحد احماني يدين لعقل
 على حسبه »^٣ .

فول مررد حسن رجوع المجادل بسوء في لعالم به

(١) هكذا في الاصل والظاهر ان الصحيح هو نسب

(٢) الحطط المقررية ٣٣٢/٢ بتصرف .

(٣) المصدر السابق بتصرف

(٤) دائرة المعارف ٤، رد وحتى ٢٤٥/٣

وظهر مما ذكرنا أن بدء حدوث المذهب مطلقاً كان بعد عصر
 لتأخر وبعد وجود أئمتها في الدنيا وارتقاء أمرهم و انتشار صيغتهم
 في المدن ، وكان ذلك في أواخر القرون الباسية ، ثم تدرج حدوث
 المذهب في رأس المئتين لربعة بل أثناءها ولم يكن محصوره
 في الأربعة .

[المذاهب الناقية]

قال أحمد سمور باش في مقاله السابق ذكرها ما لفظه .
 « إن المذاهب كانت كثيرة ، منها الأربعة المعروفة عليها عند
 جمهور المسلمين حتى اليوم
 - « الحنفية » نسبة إلى الإمام أبي حنيفة نعمان بن ثابت
 الكوفي المولود سنة ٨٠ والمتوفى سنة ١٥٠ .
 - « المالكية » نسبة إلى إمام مالك بن أنس المولود سنة ٩٣
 والمتوفى سنة ١٧٩
 ١ - « الشافعية » نسبة إلى الإمام محمد بن إدريس الشافعي
 المولود سنة ١٥٠ والمتوفى سنة ٢٠٤
 - « الحنبلية » نسبة إلى الإمام أحمد بن حنبل المولود سنة ١٦٤
 والمتوفى سنة ٢٤١ .
 هذه الأربعة لفظه حتى اليوم

[المذاهب المنقرضة]

وأما المذاهب المتروكة فمهما :

- ومذهب سفيان بن سعد البوري المولود سنة ٩٧ و توفي سنة ١٦١ .

١ - ومذهب الحسن بن علي الطبري المولود سنة ٢١ والمتوفى سنة ١١٠ .

- ومذهب الأبرقي عبد الرحمن بن عمرو المولود سنة ٨٨ والمتوفى سنة ١٥٧ .

- ومذهب ابن عمر بن محمد بن خالد الكشي المتوفى سنة ٢٤٦ .

- ومذهب الطبري المولود سنة ٢٠١ و توفي سنة ٢٧ .

- ومذهب الحريري المولود سنة ٢٢٤ والمتوفى سنة ٣١٠ .

وروي مذهب الحريري « أبو بكر بن أبي ليح » المصنف سنة ٣٢٥ . وعدد من كتب القاضي المعافى بن زكريا الجعفي المتوفى سنة ٣٩٠ .

أقول ومن ثم [لمذهب] من ذكره المصنفين

و هكذا في أصل الظاهر في صحيحه .

فقيه زمرہ میں گزرتا ہے۔ [مذہب] اور شیعہ اور
یجہدوں :

— ۱۶۰۰ — در حرب (ج ۱) باب ۱۰۰ میں ہے کہ اگرچہ
امامیہ کے بارے میں زیادہ سے زیادہ مرقیہ ۱۶۵۹ء
کان امام اہل مصر — فی عصرہ — حدثنا وید

۸ — ۱۶۰۰ — " من خرج حدثنا من ... " ۱۶۵۹ء
۸۰۰ء وہی سنہ ۱۶۵۰ء کان امام اہل الحجاز فی عصرہ ،

— ۱۶۰۰ — وہم کہ جس ... ۱۶۵۹ء
۱۶۵۹ء وہی " ائمہ ... " ۱۶۵۹ء

— ۱۶۰۰ — ... ۱۶۵۹ء
۱۶۵۰ء ... فی عصرہ —

ابن غیر ذلک میں ... ۱۶۵۹ء
... ۱۶۵۹ء ... ۱۶۵۹ء
تبع کل واحد منہم جماعات من المسلمین
... ۱۶۵۹ء ... ۱۶۵۹ء
... ۱۶۵۹ء ... ۱۶۵۹ء

(۱) ۱۶۵۹ء ... ۱۶۵۹ء
(۲) وهذا — كما قال سابق — هو غير عثمان بن مسلم لتي وقد قال
عنه صاحب خلاصة التمهيد — ... ۱۶۵۹ء
نعم التبعي المصري قاضي المدية

وأنه المذهب الذي لم يطل غيابه عن ملة سادته قسوة من
مستحسن في حد نفسه فهي فوق حد الإحصاء ، وقد انقضت
موت جده من له

ان هؤلاء الأئمة لمذكورين مع اختلافهم في المذاهب لاقران
كانوا متفاهرين فيما كان من الحق و لم يصب لهم من ذلك حاش
من ذلك شيء ومن حصوله مع ذلك و سائر المصنف في
أطراف البلاد وعنده .

دل ذلك لأجر من سائر المصنف لأمور ومصادره حميدة من
الأخبار و حد مفهوم ذلك غير . ثم جوفه ظروف و لأوقات
لامام مذهب وعدم الموافقة لامام مذهب آخر .

| عوامل انتشار بعض المذاهب دون بعضها |

من تلك الأمور المؤثرة في تقدمه على سائر المذاهب ، كثرة
الأصحاب ، العدد ، وازدحام الأعوان ، والمروحين ، ووفرة
الجموع ، والتمسك بعظمته ، وكثرة وسائر صفاته ، فلهذا تم
على شرف المذهب

كما أن من هذه الأمور [تميز] مصادره المعلي و تقدمه
والشرف . ويسمح حماد ذكر اسم المذهب و لا غرض عنه وسلا

(١) هكذا في الأصل والظاهر ان الصحيح هو " ب " .

(٢) هكذا في الأصل والظاهر ان الصحيح هو " سح " .

طالما ورد راجحة في الأدب من سنة قشت . حتى سبني إلى غرض
 مدته رأيت . . . في . . . كل شيء مد كثير
 وقد أوردت مذهب لا يوافق . . . في . . .
 حدها في . . . في . . .
 لا يوافق ولا . . . في . . .
 لمذهب الأربعة من تلك المذاهب بما نراه اليوم .

ومذهب أصحاب . . . في . . .
 وأنه مذهب من . . . في . . .
 وغيرها . ولا بأس بالإشارة إلى بعضها :

دور المارري في الجزء الرابع من مختصره .
 في . . . في . . .
 بعد سنة ١٧٠٠ في . . . في . . .
 راد . . . في . . .
 مذهب للفقه . . . في . . .
 كان مذهب لأبي حنيفة فهو مذهب مذهب . . .
 ليلال .

وفي قول . . . في . . .
 في قولهم . . . في . . .
 حبل مذهب . . . في . . .
 سنة ١٦٦٣ هو « عبد الرحمن بن القاسم »

[ما يستعد من كلام المقرري]

[illegible]

ومما سألني حدود سنة ٦٦٥ فقلت بدي لاسلام وضع
وشبع و حبيب و حبيب و حبيب في بدي من فيها من الدين، وذلك
حبيب سألني عن نواحي لاسلام على الاتفاق بين افراد
الجماعة وقرر لاسلام و عن لجميع زعماء لمصلحة الاتفاق
و اوجب حدوده من جهة بين افراد و امرهم بالعدل في كل حين
وربط افراد الجماعة بالعرفه الوثقى، لاجود التي جعلها
حي لاسلام و . و يكون بدا و حبيب على من سواهم

و... يوسف عليه السلام في حبس الجارية جعل من ذلك موعظ
فقد تعلمنا بعضه مع بعض، فشرع أصحاب المدايح الأربعة

۱. هر که در این کتاب...

وزيت لهم مدرسا " خدمت من اساعده ، و سمي من الجند
وراء مدرستهم احدهم حسبي و لآخره كفي ، لكن في سنة ١٢٠٤
مهاجر ب وحرمان ورويت تصديقه وخرجه - بوجه و كماله من
خدمه خيرا ، و قد اشتهر له خدمته ، و سمي من علم طب و كماله
المدرسة تحب الطاهر و اسمر و بسند في سنة ١٢٠٤
البحرين في سنة ١٢٠٥ - وفي سنة ١٢٠٤ خدمت في سنة ١٢٠٤
لنوعته من مدرستهم في سنة ١٢٠٤ ، و برون في سنة ١٢٠٤
في كرويه من خدمته في سنة ١٢٠٤ ، و سمي من
لهم و خدمت في سنة ١٢٠٤ ، و سمي من خدمته في سنة ١٢٠٤
كلام في سنة ١٢٠٤ ، و سمي من خدمته في سنة ١٢٠٤
لدى في سنة ١٢٠٤ ، و سمي من خدمته في سنة ١٢٠٤
اسم و خدمته في سنة ١٢٠٤ ، و سمي من خدمته في سنة ١٢٠٤
" محي في سنة ١٢٠٤ ، و سمي من خدمته في سنة ١٢٠٤
لهم في سنة ١٢٠٤ ، و سمي من خدمته في سنة ١٢٠٤
محمد بن الحوري " في سنة ١٢٠٤ ، و سمي من خدمته في سنة ١٢٠٤
الكل في سنة ١٢٠٤ ، و سمي من خدمته في سنة ١٢٠٤

۱. شاید می (مس) و قافیه ب شمعین قافیه دارد

(۲) هكذا في الاصل والظاهر ان الصحيح هو «ثاني»

(٣) ويجب أن يكون له عدة صفراء أي امرأة (قرآن)

$\nabla \cdot (\epsilon \nabla u) = f$ in Ω , $u = 0$ on $\partial\Omega$.

لرواح و اطلاق^{۱۹}

فمن أجل ذلك لا نرى كبره صحيحه . وروى في قوله

«...» خلاف ذلك . (أحمد بن أبي حنيفة)

هذا . فبشر حلة في قوله «...» من روى عنه من روى عنه
المدني لا يروى عنه . كذا . وروى عنه . وروى عنه .
من روى عنه . (أحمد بن حنيفة) في نسخة من نسخة من نسخة
لا يروى عنه

وسمى . فبشر من روى عنه . وروى عنه . وروى عنه .
أحمد بن أبي حنيفة . (أحمد بن حنيفة) في نسخة من نسخة من نسخة
سكنجركي . (أحمد بن حنيفة) في نسخة من نسخة من نسخة
سكنجركي . (أحمد بن حنيفة) في نسخة من نسخة من نسخة
روى عنه . (أحمد بن حنيفة) في نسخة من نسخة من نسخة
عليه السلام عليه

ومن روى عنه . (أحمد بن حنيفة) في نسخة من نسخة من نسخة
سكنجركي . (أحمد بن حنيفة) في نسخة من نسخة من نسخة
روى عنه . (أحمد بن حنيفة) في نسخة من نسخة من نسخة
صفحة ٢٧٣ مائة

«...» في نسخة من نسخة من نسخة
سكنجركي . (أحمد بن حنيفة) في نسخة من نسخة من نسخة

٢٧٣ مائة

٢٧٣ مائة

وكذلك ما يرد من أنه بعد محبة لأخوتي وأخواتي وحرمي لا أحدهم
في ذلك الولاية^(١).

ويبدو من حديث الدجينة «ساعاتي في الدنيا والعصر
في الآخرة» أن محبة أخوتي وأخواتي وحرمي هي المحبة
التي هي المحبة الحقيقية والسريرة. وهي المحبة التي
مهمها العمل بالحق، وصحة حكمهم، والاحتياط في الأمانة وحرمها.

مها:

«ما رآه لأخوتي وأخواتي وحرمي» ما يأتني. وذلك
مهم قد حرم عليّ. «ما رآه» ما يأتني من محبة. «وإن أوصي
عنه لغيري في الأمانة» الذي يأتني من محبة أخوتي وأخواتي
«الانصاف» والعطف:

«ما رآه» ما يأتني من محبة أخوتي وأخواتي وحرمي
«ما رآه» ما يأتني من محبة أخوتي وأخواتي وحرمي
«ما رآه» ما يأتني من محبة أخوتي وأخواتي وحرمي
«ما رآه» ما يأتني من محبة أخوتي وأخواتي وحرمي
«ما رآه» ما يأتني من محبة أخوتي وأخواتي وحرمي
«ما رآه» ما يأتني من محبة أخوتي وأخواتي وحرمي

وقد ذكرنا مهم ابن الصلاح المتوفى ٦٤٣.

(١) معجم البلدان ٢٠٩/١.

(٢) الانصاف في محبة أخوتي وأخواتي وحرمي
٢٢٩/٢ والمعارف، لفظ هنا بصرف.

(الاستنتاج مما سبق)

۱- در این مقام که در این مقام است
 ۲- در این مقام که در این مقام است
 ۳- در این مقام که در این مقام است
 ۴- در این مقام که در این مقام است
 ۵- در این مقام که در این مقام است
 ۶- در این مقام که در این مقام است
 ۷- در این مقام که در این مقام است
 ۸- در این مقام که در این مقام است
 ۹- در این مقام که در این مقام است
 ۱۰- در این مقام که در این مقام است

المجتهدون بعد انحسار المذاهب |

و اما در منابع الاعلام من العلماء العظاماء الاخرين
المستخلصين هو منهم عن ذل الله لهم كانوا يطهرون استقلالهم
في كل عصر و في كل زمان و في كل مكان و في كل حال و في كل شيء
و في كل وقت و في كل مكان و في كل حال و في كل شيء
و في كل وقت و في كل مكان و في كل حال و في كل شيء

عن أئمة اربعة المعه لعمد إو مائيس تشهد استقلاله . وعن
 « الدهمي » في وصفه « به حق له الاجتهاد لاحد مع شروطه »
 وكذلك نشر من غلامهم الدين شؤ بعد موت عروب الى
 يومه هـ . م بعضوا لا يحبوا مذهب . و ام يؤمنوا بأن احدى
بواميس لا اسلام و حقوق بملك كافة المسلمين عن احد من لائمه
الاربعة . و حرمة الحروح عن قولهم في لاحكام لشرعه سي لا تربى
الى وصول بها لا استد عن لكتاب ولائه . اد لا يحصروا
كذلك مما لا يد عليه احدى لادله اشرعه لا لكتاب ولا الله ولا
الاجماع ولا العقل .

فما بعض بني مذهب كان . به يكن معهود ببعض
من بده طهور لا اسلام الى رأى شيوخ مذهب لائمه الاربعة وبعد
لقرين تقر . و ان بني احد ايمم ببعض ببعض . لكن
لحكم لا يحصروا بكتاب مابعد الاربعة وبعد عن بعض من حديث
لقرين يسمى . كما ذكر . وب آخر د ببعض ساسه للملك . ولا
ببعض بني لا استد عن الكتاب ولائه لا يحصروا ببعض دور ببعض
ولا ببعض دون ببعض

ول « أبو القصب القديري حسن حال » في حصول المأمول من
 عم الاصول صفحة ١٨٦ في مقدمه انكار بخصر المذهب في الاربعة
 وفتاح باب الاجتهاد مالم يظن :

« من حصر فصل الله على بعض جنه ، وقصر فهم هذه الشرعة

لنظهره على من بعده قصوره فقد جحد شمس الله عز وجل سبح
 حتى شربته الزقوم على أكل عباد الله من بعده ما كتب وألهمه
 وكان سعيد يوماً «محصلاً ثلث» العصور السابعة ولم يبق لولا
 الما جحد لألفه ليس به مهم ولا مكين من معقه كذاب لله
 وسه رسوله وما لنسب على هذه سافر قد البطله و سائلة الزائفه
 وحل مباح لأحد «محدث محمد وهب عظم» ١٠

وول بعد صرح محمد فرد وحدي في قول كلامه في لأحمد
 في الجزء الثاني من دُر السدوف في «جهد» مألفه

ما طرأ على سبب أحمد والأحمد اعني وبولاهم القصور
 عن عهد شمس السابعة سرور ذلك أنصو دعوى سداد و
 لأحمد ولا سبب في تحقيقه به مخرج بعض الكتب والسبه في
يوم القيامة» ١١

(١) الوصول المأمول في دُر السدوف أحمد و محمد و سبب
 على عاده .

(٢) بهد و محمد الوصول المأمول في دُر السدوف أحمد
 والسبه .

(٣) «بهد» و محمد يضاً في حصول المأمول ويوجد بدلها
«بمن كاتوا في» .

(٤) وفي حصول المأمول توجد في كتاب الله عبادته وأحكام الله في»

(٥) حصول المأمول من علم الأصول ص ١٨٧ .

(٦) دُر السدوف و محمد أحمد ١٩٧ ع و

ثم كتب منذر بن سعيد في تحقيق الاجتهاد وشرح الحديث
 « نور به » ثم رتبته

وبالحقيقة ما وجد الاجتهاد لغة معناه وحسنه على سائر من يعرفون
 بلا دليل ، لا يجب له الا « ... » في حديثه و
 نصيب التصديق حسن جدا « ... » في الحديث ولقطه
 « ليس سراجا » لثقت كذا في فتح الله عليه السلام « ... » رفته
 من العلم ما يخرج به عن تقليد الرجال »^(١) .

أي عمر ذلك من الاعلام « ... » في حديثهم
 شيخ « ... » في حديثه أو « ... » وعنده من
 موضع لخصر « ... » في الحديث « ... » في حديثهم عن فؤاد
 « ... » في حديثه ، و « ... » في حديثه « ... » في حديثه

المشيدون لأركان الاسداد

ومن سدد أركان الاسداد وأقام الركنين عليه : مولوي شاد
 « لي لله أحمد بن عبد الرحمن الدهلوي » هي كذا « ... » في حديثه
 « ... » في حديثه « ... » في حديثه « ... » في حديثه

- (١) حقون - مول ١٨٦٦ - « ... » في حديثه « ... » في حديثه
- « ... » في حديثه « ... » في حديثه « ... » في حديثه
- العلم ما يخرج به عن تقليد الرجال » .
- (٢) هكذا في الاصل : والظاهر ان الصحيح هو « فكوا » .

الادعوي لم نعه عنها درس نقلي أو عقلي ، فان محصل تحقيقه
ثلاث طبقات المسلم من بعد رحلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الى عصره وجعل وظائف محله لادن كل طلبة

والاولى مهم - مسمون الذين شأؤ في المائة الاولى واشبه
فجعل وطبقه لعمي مهم بعد هل بالحكم الشرعي لرجوع في كل
مسألة الى أحد العلماء ، من حصلت لهم فهد لاسمهم كان من
كان ولم يوجب طلبة تعدد شخص واحد معين - فقد ملاحظة :

« ان الناس في المائة الاولى والمائة ، كانوا غير مجتمعين على
العلماء مذهب واحد من كان لهم يأخذون الأحكام عن آباءهم
وعلماء بلدهم ، الذين حصلت لهم فهد لاسمهم كان من
و بعد ذلك سنة - من الذين شأؤ بعد المئتين الى رأس المائة
الرابعة ، فجعل أهل هذه الطبقة على ثلاثة أصناف : صنف مهم
مجتهد لمطلق لمفسر ، وهو الذي جمع فيه الأفتدار على ثلاثة
أمور

لاول - انصرف في لأصول والفروع
والثاني - الجمع بين الأحاديث .
والثالث - تفرع التفرع^(١) .

(١) مصنف في باب من سب الاختلاف كما عن دائرة المعارف فريد
جدي ٢٢ / ٣ بقا تصريف

(٢) المصدر السابق ص ٢٢٧ .

فمن لم يقدر على أحد هذه الأمور الثلاثة فيجب عليه تقليدها
 المحمدي لمسهل. سواء كان من الصف الثاني وهو العمي لحاجز
 المثلث أو كان من الصف الثالث الموهوب المحمدي المستبني الذي
 نسب فؤادى و جد من المحمدين لمسهل ولا يجوز عن
 ربهيم [] طهه لاولى من المظه

« وبعد له شئ كان هو حب على كل من تمسك به محمدي
 لمسهل أو لمسهل المحمدي واحد من من المحمدين لمسهل »
 و طهه الثالثة - من من من من من رأس طهه لرببه
 و طهه المحمدي على طهه فقط - من المحمدي و المحمدي
 المستبني ، قال :

« حب على العمي عند المحمدي المستبني لاشد - لا مستبني
 وجود لمسهل من هذا التاريخ حتى اليوم » .

ول ذلك بعد بقرينة المحمدي لمسهل والمستبني والمستبني ودعوى
 أن المحمدي لمسهل قد من رأس طهه بقرينة ولا مستبني وجوده
 لعدم بقرينة شرائطه المذكورة . والممكن الثاني هو المحمدي
 المحمدي المستبني و دعوى حب طهه عند هؤلاء

والمحمدي يجب رجوع في طهه الأولى الى أي عالم كان ،
 وفي الثانية الى المحمدي لمسهل بالخصوص . وفي الثالثة الى

(١) كلمة لا تقرأ والظاهر أنها « من علماء » .

(٢) المصدر السابق ص ٢٢٧

سبحه لئلا يفسد لغيره ثم ورد على نفسه وحبسه
الصورة :

« فب كيف صار - بعد ما بيده - لم يصب بهدب
معين واجبا مع أنه لم يكن واجبا أولا ؟ ! »

فب لو حب لأصلي - يكون في لاه من عرف جميع
لأحكام من دينا ، ومعه الوحد وحب ، وحب مدد بطرق
لي وحب بحر في بها ، وحب مدد بطرق لوجه مدد هو

الحاصل كلام الدهلوي |

قول : نحن نلاند حسود فامة دعوس

حدثنا - في في أمارة الأولى و شانه ، كان مكفي الرجوع
أي في محبة كان ، ولكن بعد مددس ووجود فامة المددس
محبته مستفس ، بحس الرجوع إلى : حمد مبهه معناه فشن
عن وجه مرق ، مددس وحب ما له يكن وحبنا قل ، فأجاب عنه
« لأنهم العسل » ، مددس مددس ر « لأن يكن مراده
ما يأتي مع جوابه في صفحة (١٢٢) .

وأما دعو - ، فانه وهي مددس بطرق لاه مددس رأس المددس

(١) في - و مددس هو واحد »

(٢) مددس في - ٢٢٦

(٣) كلمة - مر

لأرغمه . وهي وجوب خروج المسلمين من المسجد .
 ليوم فاكفئ فيه مجرد دعاء قد شرع (أحمد بن حنبل)
 وسجدة . شوى لأبى بكر (أحمد بن حنبل) .
 على الأربعة (أحمد بن حنبل) .
 الأربعة .

والمسكن . - في - (أحمد بن حنبل) .
 في الأربعة . وجوب خروج من المسجد .
 في خروج من المسجد . - (أحمد بن حنبل) .
 في خروج من المسجد . - (أحمد بن حنبل) .
 في خروج من المسجد . - (أحمد بن حنبل) .
 في خروج من المسجد . - (أحمد بن حنبل) .
 في خروج من المسجد . - (أحمد بن حنبل) .
 في خروج من المسجد . - (أحمد بن حنبل) .
 في خروج من المسجد . - (أحمد بن حنبل) .

في خروج من المسجد . - (أحمد بن حنبل) .
 في خروج من المسجد . - (أحمد بن حنبل) .
 في خروج من المسجد . - (أحمد بن حنبل) .

(١) - في خروج من المسجد . - (أحمد بن حنبل) .
 الأربعة والشديد تركها والخروج عنها .
 (٢) هكذا في الأصل والظاهر أن الصحيح هو " ج " .

عداء لسوء ، ونقص ، بحور والمفسين بالأصوات بالاهواء

قول فلامع من لاعتماد على لعماء الذين لم يكونوا بذلك
الاعتناء من غير الانسنة الاربعة . ودعوى نبي عبد الله لاربعة
كلهم موصوفون بالسوء مما لا سحر عليه لمسلم

ومنها به لما يدرست سائر جده بدرجة مال السواد
لاعظم الى حد الاربعة . وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
« سعو لسوء ولاعظم »

قول . كيف يكون فيه صلى الله عليه وآله وسلم كذبت .
وكيف يصور ثم يوجب اتباع من نطق كتاب الله تعالى به
« وان كثيرا من الناس لغافلون » [٥٥ . ٥] « ولا يجد اكثرهم
ساكرين » [١٧ : ٧] وأصل ذلك الى ما شاء الله في القرآن والحديث
وشهور في نطق هذا الحديث

« عليكم بالسوء ولاعظم » وفيه مراد رسول في البلاد معصية
لاجماع انواع المعروف والحجرات فيها دون لرسائل .

ومنها وهو . حكمة من تلك الأدلة أنه اجتمع لامة على أن
يعتمد على سلف في معرفة الشريعة . فلا بد لنا من الرجوع لهم

(١) من جملتهم انتم . وفي الحديث هو « يا أيها
الجميع سييئ صلالة قد رسم اخلاقكم بالسوء لا اعظم »
وفي قوله في سادة ابوجحاف لاغنى وسعة حارة .
وهو ضيف

ولا يرجع لأي امرؤي من سلف سدد صحيح مدون في الكتب المشهورة مع ما لا يرجح من دلائلها . ويختصص عمومها ، أو يقيدها . ويجمع بين مختلفاتها . ولا يوجد عندنا بخصوصيات لا في المذاهب الأربعة وليس مذهب آخر يهتد به لضعفه لا الأئمة والرهبة . وهم أهل بدعة لا يجوز الاعتماد على أو ويلهم . فتعجب الأحذ بأحد المذاهب الأربعة .

[الدفاع عن مذهب الإمامية]

أقول لعل هذا مرد من قوله « قد تعددت الطرق إلى الحق حيز ود » . « لا جدافعي » . وحاصله لأعتراف مذهب المذاهب الأربعة ومذاهب الأئمة ومذهب الردة وإن كانت كلها وحده شروط حد كونه لقبول وصاحبه للاعتماد . لكن الأخيرين خرجوا عن الطريقة للاسناد على البدع ، فليس المذاهب الأربعة فقط .

وعنه ويحجب عنه : أن دعوى الأسناد على بدع في مذهب الإمامية افتراء وبهتان عظيم أعادها الله منه .

بعم قد قدم على سائر تلك المذاهب لمؤيدي حجة لغرب رتبة ولي الله « كونه في » . « ما سمع من كنه » . « لجملة الأئمة عشرة » . « الذي هو في بيان العقيدة والسرعات . لكن قد فاء مرد كل وحده من حذلات كلامه وإبطالها . ونسب حلول مذهب الإمامية عن البدع

وأنحكم بعمر ما نزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم
العلامة لدهنوي في محمد صلواته كبر وهو النسخ التاسع من
كتابته السبعة لأبي سريته « في رد الباسع من النسخة
المدونة »

والمسألة هي قوله لا اله الا الله من الدخ بكتبه وبعدها
الاربع في عرض واحد يعرف له كل شيء من ربي الله ولا يرجع
لله اربع حتى يثبت له منه من الاربع له لا اله الا الله
لكونه مأثور الاسماء الصحيحة - عباد - وأخلاق - من
الائمة معصومين الذين كانوا عليهم زمام ، والله عز وجل
عن حادثة رسول الله صلى الله عليه وآله وأولاده الله تعالى على
جميع مؤذنه عند بيده من مواضع العبد الاثمة ، ولا يقولون
لا ما أوحى إلي حادثة الذي لا يتفق على يوي . وقد ذكرنا أولا
بضال ساداتهم إلى الله صلى الله عليه وآله

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
ولا قولنا من هذا لنفسه . قوله الذي عن سبي . وجوده .
وحسب في كماله بقره . و . رأيت من مفسره و كسبه حي

١١١٠ ح ١٧٣ - حداد كركردقون . ی صفی بن محمد
وآله و آنا مدينة العلم وعلي بابها .

ذكرت بعضه . . . وم صفر حتى اليوم بدليل واحد يدل على وجود
مع حد لبدن لارعة وحرمه لحد معرها . ولا دليل على
ترجيح لارعة على غيرها .
والله تعالى على ما أقول وكيل .
والحمد لله أولا وآخرا .

حرره الحامي مسمى محمد محسن المدعو " آغا برك
الطهراني " في ربيع المولود ١٣٥٩ .

مصادر التحقيق

القرآن الكريم

الامام الصادق والمذهب لأبيه الأستاذ سيد حميد

عبد القاسم بن حرم

أخذه لمصنف بسبح لادن لعسكري في نوره المطبوعة

في مقدمة كتاب « الوضوء في كتاب السنة »

الأحكام والحدود في التشريع الإسلامي ورده التريه

نويه

أحكام في أصول الأحكام : الأمدي

الأصحاح الشيخ أحمد بن علي بن أبي طالب لظريسي

أدوار فقه : الأستاذ محمود شهامي

أسماء العبد : عمر لادن بن الحسن (ابن الأثر)

أصول وعنى إسنه المحمدية الأستاذ محمود أبو ربه
 الانصاف في سبب الاختلاف الأستاذ علي بن محمد عوي
 شرح الشريعة الاسلامي الأستاذ محمد حصري بك
 تاريخ الفقه الاسلامي : الدكتور محمد يوسف
 شرح نهج محمد جعفري الأستاذ هاشم معروف الحسني
 شرح لعقوبي أحمد ابن أبي يعقوب الأحباري
 شرح صدر أبي بكر أحمد بن سبي خطيب القمادي
 تاريخ الكامل : ابن الأثير
 مهمل شرح الفقه الاسلامي الأستاذ مصطفى عبد الرزاق
 تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني
 شرح لمعان العلامة الدمشقي
 حصول ما يؤمل من علم الأصول : السيد محمد صديق حسن خان
 حصص بعض مسائل الحفاظ خلال تدريس السوطي
 خطط علماء المشرقي
 حلية الأولياء : أبو نعيم الأصبهاني
 دائرة المعارف لقرن العشرين الأستاذ محمد وحدي
 دراسات في الحديث و لمحدثين الأستاذ هاشم معروف الحسني
 الدرعية : المصنف
 الدرعية الى اصول الشريعة : السيد المرتضى

الرأي السديد في الاجتهاد والتقليد بقول اب محوث آبه الله

السيد الخوئي

رجل المحاسن . نور الله اسما . علي الحاشي

الرسالة : الامام الشافعي

رجل الله . لمررا بعدد . عسى لامدي الاصيل

سبح لامدي . نور الله اسما . علي الحاشي

سبح لامدي . لمررا بعدد . عسى لامدي الاصيل

شذرات الذهب : المؤرخ عبدالحفي الحنبلي

صحيح . لمررا بعدد . عسى لامدي الاصيل

صحيح . لمررا بعدد . عسى لامدي الاصيل

لهم . شمس . لمررا بعدد . عسى لامدي الاصيل

عقد الحيد في احكام الاحكام . لمررا بعدد . عسى لامدي الاصيل

الحيد . شمس . لمررا بعدد . عسى لامدي الاصيل

كراس حول حياة المؤلف

كفاهه الخطب . لمررا بعدد . عسى لامدي الاصيل

الكسبي الشافعي

لهم . شمس . لمررا بعدد . عسى لامدي الاصيل

المصوب . شمس . لمررا بعدد . عسى لامدي الاصيل

المستقصى . لمررا بعدد . عسى لامدي الاصيل

المعارج . المحقق الحلبي

فهرس الكتاب

٥	تقديم لفسد أحمد الحسنى
٩	مقدمة المحقق

(أدوار الاجتهاد)

١١	الاجتهاد لغة واصلاحاً
١٢	بمعنى خاص للاجتهاد
١٥	بمعنى لعام للاجتهاد
١٩	الاجتهاد وتطور به معنى لدرج
١٩	المدرسه السنه ودرجتها لدرجته
٢٠	الدور الاول : دور الصحابة والتابعين
٢٢	الدور الثانى : دور الائمة الاربعة

٢٢	ظهور مدرستي الرأي والحديث
٢٢	١ - مدرسة الرأي
٢٣	٢ - مدرسة الحديث
٢٤	المذهب المقرحة
٢٥	الدور الثالث : دور التقليد
٢٦	الدور الرابع : فتح باب الاجتهاد من جديد
٣٠	الاجتهاد في مدرسة أهل البيت « ع »
٣١	القرآن والعروة
٣٣	للدور الثاني منها لأجتهاد في مدرسة أهل البيت
٣٣	لدور الاول : القرن الاول
٣٤	مصادر التشريع
٣٥	لدور الثاني : القرن الثاني
٣٥	الموضع السياسي
٣٦	مصادر التشريع في هذا العهد
٣٦	موقف الامام الصادق « ع » من القياس
٤١	وضع القواعد العامة للفقه
٤٢	الدور الثالث : من انتهاء العبة الصفوية
٤٢	حصانها هذا الدور
٤٣	صول لأجتهاد
٤٥	موقف نعل من الاجتهاد

٤٦	الموجه الأحبارية
٥٢	مصادر التشريع

(حياة المؤلف)

٥٥	اسمه وولادته
٥٦	مراحله الدراسية
٥٦	أساتذته وشيوخه
٥٧	مناصبه في تروند
٥٩	رحلته وأعماله
٦٠	آثاره العلمية
٦٤	وفاته

(تاريخ حصر الاجتهاد)

٦٩	مدى اجتهاد المؤلف
٧١	مدى اختلاف المسلمين
٧٧	الاجباريون
٧٨	الاجتهاد المأطّل
٧٨	وجه اختلاف العلماء في الفتوى
٨١	الاجتهاد عند ابنه
٨٥	مقدّمته على مدّته ومدى لمدّه

٨٩	دعوى لاوه
٩١	سبب الاختلاف في الفتاوى
٩٥	المذاهب المأقفة
٩٦	لمذاهب المقرصة
٩٨	غرض من سائر بعض مذاهب دون بعض
١٠١	بده بمحصار مذاهب في لاربعه
١٠٢	ما يستفاد من كلامه في شرعي
٥	ما يستفاد من كلامه في فقه
١٠٧	ما يستفاد من كلام ابن الفوطي
١٠٩	ما من بمحصار مذاهب
١١٢	الاستباح مما سبق
١١٢	لمجتهدون بعد بمحصار المذاهب
١١٥	مستندون لأركان لا بد
١١٨	حاصل كلام الدهلوي
٢١	لدفاع عن مذهب الإمامية



Penn State University Library



32101 075818185